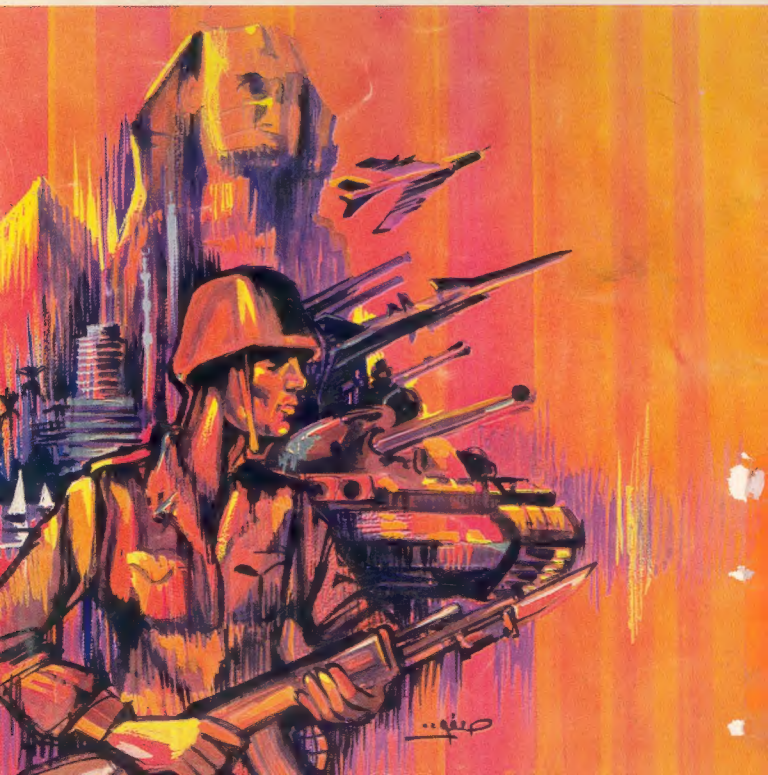


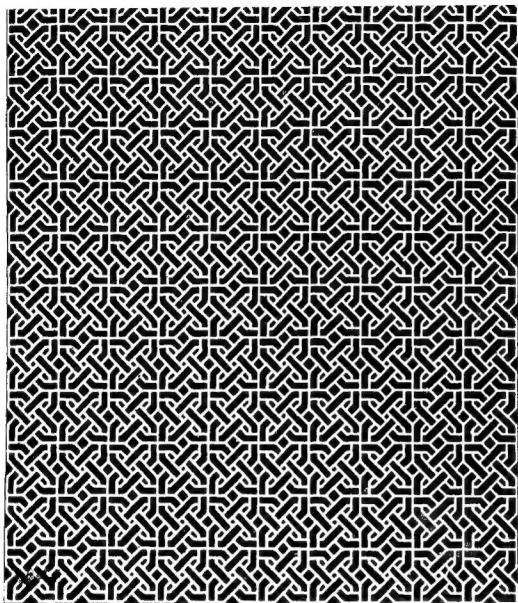
في ذكرى مرور عامين على

الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة



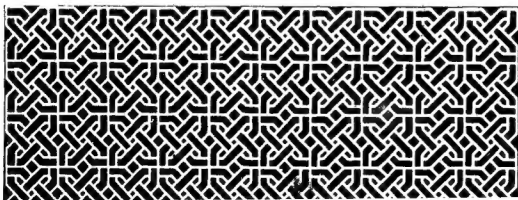
وزارة الحربيّة
هيئة البحوث العسكريّة

في ذكرى مرور عامين على
البؤلة العربيّة الإسرائيليّة الرابعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَدَاءِ
جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ .
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



الرئيس
محمد فوز السّاور

رئيس جمهورية مصر العربية
والقائد الأعلى للقوات المسلحة

بطل حرب أكتوبر ٧٣
ورجل السلام





المشير
 أحمد رشيد حسن علي
 نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
 والقائد العام للقوات المسلحة
 في حرب أكتوبر ٧٣
 لمسة وفاء ... من رجاله الأوفياء ...



الفريق أول
محمد عبد الفتاح الجحسي
 نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
 والقوات المسلحة
 نظرة للمستقبل... مبنية على دراسة للتاريخ
 رئيس هيئة العمليات للقوات المسلحة
 خلال حرب أكتوبر ٧٣

اليوم .. مضى عامان على السادس من أكتوبر ..

وما زالت أصداء نتائجه تدوى فى العالم أجمع ..

متغيرات كثيرة .. حدثت ..

■ على المستوى العالمى .

■ على المستوى العربى .

■ على المستوى المحلى .

وباختصار

♦ **فعل المستوى العالمى :** ترى تغيراً واضحاً فى مواقف الدول .. وبالأخص تلك التى كانت صديقة لإسرائيل .. تحميها وتؤازرها واليوم تفتى أمامها .. وتواجهها .. وتعرض على تصرفاتها .. بل وتصوت ضدها فى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة .. وتطالب بانسحابها من الأراضى المحتلة ..

وتضامنا إفريقيا قويا يدعم ويساند الموقف العربى .

♦ **وعلى المستوى العربى :**

نرى تضامنا عربيا قويا .. واستراتيجية واحدة .. ونشاطا سياسيا مكثفا .. وصفقات أسلحة كبيرة تعقد مع الممسكر العربى .. واستراتيجية موحدة بين الدول المنتجة للبتروى لاستخدامه كسلاح فى المعركة عندما يتطلب الموقف ذلك ..

وانشاء الهيئة العربية للتصنيع الحربى .

♦ **وعلى المستوى المحلى :**

نرى

• حرية الصحافة تتجلى فى أعظم صورها ..

• انفتاح اقتصادى على العالم ..

• قناة السويس تفتح للملاحة ..

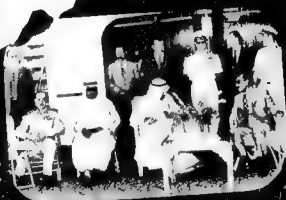
• القوات المسلحة ترتفع قدراتها ومستوى تدريبها يوما بعد يوم .

ولكن ...

• ونحن نعتبر الذكرى الثانية للسادس من أكتوبر .. ٧٣

• ونحن نمر بشرط نتائج السادس من أكتوبر .. ٧٣

يجب أن نتوقف قليلا ..





لنذكر...

البطل الرئيسى الذى كان خلف السادس من أكتوبر ..

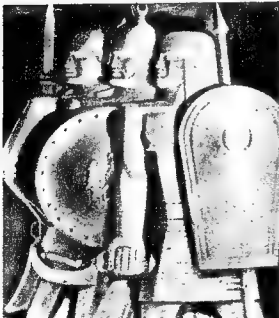
لا .. بل

انه صانع السادس من أكتوبر ..

نعم ..

انه الجندى المصرى الأصيل ..

ذلك المقاثل الذى يحمل على كفيه أمجاد العسكرية المصرية
من ٦٠٠٠ عام .



انه بطل مشارك

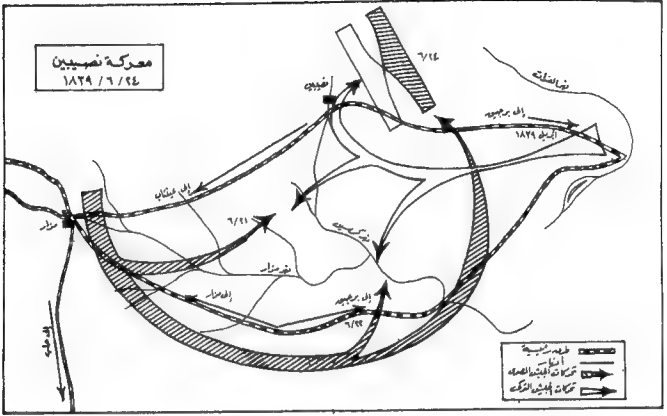
معركة قادش .. رمسيس الثانى يقهر جيوش الحيثيين • ١٢٩٠ ق م

معركة عين جالوت .. الظاهر بيبرس يحطم أسطورة التتار • ١٢٦٠ م

معركة رشيد .. الجيش المصرى يلقى بحملة فريزر الى البحر • ١٨٠٧ م

معركة نصيبين .. الجيش المصرى يفتح أبواب الاستانة • ١٨٣٩ م

التاريخ يعيد نفسه



تعتبر معركة نصيبين صفحة من أمجد صفحات العسكرية المصرية المشرقة .. ولقد وضعها المؤرخون العسكريون في مستوى معركة استرلتز التي قضى فيها نابليون على زهرة الجيوش النيساوية القوية .. حيث تمكن الجيش المصري خلال تلك الواقعة من مفاجأة العدو عقب سير اقتراب طويل مع تنفيذ حركة التفاف واسعة النطاق بما صاحبها من اجراء عمليات عبور عديدة للانهار تمت في سرية تامة وسيطرة كاملة على القوات وبدون خسائر تذكر .. ولقد قامت المدفعية المصرية بالدور الرئيسي في المعركة وكان لقصفاتها المركزة العنيفة أكبر الاثر في احوال النصر الحاسم على الجيش التركي ولقد استغلت المشاة والفرسان نيران المدفعية وقامت بتطبيق قوات الأتراك الرئيسية وهاجمتها من الجنب والحلف واستكملت القضاء على القوة الضاربة للجيش التركي .. وكنتيجة لهذه المعركة فقد استسلم الأسطول التركي بقيادة أمير البحر أحمد فوزي باشا في الرابع عشر من يولييه ١٨٢٩ إلى الجيش المصري .



التخطيط

- ♦ انه بطل التخطيط الرائع الذى اذهلت دفته القادة العسكريين فى العالم اجمع ..
- ♦ لقد كان التخطيط للمعركة مصريا خالصا ..
- ♦ ان العقول المصرية هي التي دبرت في صمت ..
- وخطلت للمعركة في هدوء مثير طبقا لامكانيات المقاتل العربى .. وطبقا للأسلحة المتيسرة فى القوات المسلحة ..
- ♦ وانصب التخطيط على كيفية تنفيذ الهدف الذى حددته القائد الأعلى للقوات المسلحة .. طبقا للشروط التى وضعها وهي :
- أقل خسائر ممكنة فى القوة البشرية للقوات المسلحة المصرية بصفة خاصة ..
- أقل خسائر ممكنة فى الأسلحة والمعدات ..
- تعظيم وتحدى نظرية الأمن الاسرائيلية ..
- ♦ وبدأت عجلة التخطيط تدور ..
- ♦ وكانت هناك مشكلات كثيرة .. اعترضت الطريق .. وكان لابد من وضع الحلول المناسبة لها ..
- كيف يمكن التغلب على السيادة الجوية الاسرائيلية ولوى ذراعها الطويلة ؟ ..
- كيف يمكن التغلب على خط بارليف الحصين .. والاستيلاء على نقطة القوة الاثنى والثلاثين والتغلب على الساتر الترابى الذى يصل ارتفاعه فى المتوسط الى عشرين مترا ؟
- كيف يمكن التغلب على التيرانى الملتصبة التى سوف تغطي سطح القناة ؟ ..
- كيف يمكن لموجات المشاة المترجلين أن تقتحم القناة وتتسلق الساتر الترابى وهم محمولون بالأسلحة والذخائر والتعيينات والمهمات والمياه ؟ ..
- كيف يمكن للمشاة أن تقاتل الدبابات بمفردها شرق القناة بأسلحتها الشخصية لعدة ساعات حتى يبدأ عبور الدبابات ؟ ..
- كيف يمكن تدبير معدات الاقتحام من القوارب والمعديات والكبارى ثم كيف يمكن إقامة المخابر بأنواعها تحت نيران العدو سواء الجوية أو المدفعية ؟؟ ..
- كيف يمكن تنظيم تدفق القوات الهائلة وآلاف المجنزرات والعربات والأسلحة الى الضفة الشرقية وكيف يمكن تنظيم احتلال هذه القوات لأوضاعها فى الشرق .. وكيف يمكنها القيام بالتجهيز الهندسى لحماية الأفراد والمعدات والعربات ؟؟ ..
- كيف يمكن تأمين رؤوس الكبارى .. فى الشرق ؟ ..
- كيف يتم تحديد يومى وسعتى س لبدأ الاقتحام والهجوم مع التنسيق مع الجبهة الشمالية السورية ؟؟ ..
- كيف يمكن تحقيق الهدام الاستراتيجى والتعموى ؟ ..
- كيف يمكن تحقيق مفاجأة العدو الاستراتيجى والتعبوية والتكتيكية ؟ ..



• وحصد القائد الأمل للقوات المسلحة الرئيس محمد أبو السعود
الأمر بالهجوم ونفذ المقاتل المصري التحطيط بدقة متناهية كانتها
سقوطية وأدلة من وضع عوسيان عظيم تنزل فيها الآلات المثلثة
في تناسق شح .

• وكان التنبؤ العظيم ..



وكان الآلة الرابع .. ومثلت حازراتها تدق بمراتع الصدق في
قلب سيده .. ومثلت حازراتها تدق بمراتع الصدق في

وتدق بمراتع الصدق في قلب سيده .. ومثلت حازراتها تدق بمراتع الصدق في
قلب سيده .. ومثلت حازراتها تدق بمراتع الصدق في

ولقد كان الحشد المتناهي الآلة .. منظر القاتل المصير .. ومن
يسايرون إلى القوارب وهم يظنون سيظهر الآلة ..

القة الكسر .. القة الكسر .. القة الكسر ..

ذلك هو طلبة العظيم ..

مؤدى باق ويطرحه وسلاحه ..

ياق في قيادته

له درج مصر وسيلها البناز

لا ... يسل ..

له درج للصورة كلها ..

• كيف يمكن إحصاء التحركات العسكرية غرب القناة لتعبد حيلة العادة التجميع وحرك الكوادر إلى المناطق
الابتدائية للهجوم بدون أي تنسيق بين عناصرها إسرائيل أو ترصدتها وقواتها العسكرية على طليعات الماكسة
شرق القناة .. حاسمة وأن طبيعة الأرض شرق القناة توفر للقوات الإسرائيلية الرؤية الواسعة والسيطرة
على الأرض غرب القناة .. نظرا لإرتفاع الأول وانخفاض الثانية ..

• كيف يمكن تنظيم أعداد القوات شرق القناة بأحياجاها من الدسيسة والوقود والتسييبات والمهمات والمستودعات
المستأجرة في الصحراء والاسدعة ..

• كيف يمكن القيام بأعمال التاني القس على المخابر وشرق القناة .. من نقطة اتصال .. وأعداد بطيخ المخابر
ولمالي تركز القوود بأفرادها وطليعة لتخصصاتها وقدراتها على تقديم المساعدة الفنية ..

• معوقات كثيرة .. استبعاد التحطيط النظير واستعدادات القيادة المصرية إلى تجهيز لها حلولاً سليمة ..
وعندها يقول القياد فداً لنفسه جميع القيادات .. من أكبر مستوى .. حتى مستوى الكلية ..

لقد انصرفت بصومات التحطيط المنطقية حتى مستوى الكلية في التحطيط لتسليمية الهجومية وفي الوقت المناسب
كل حسب مستواه .. ولقد كان ذلك أساساً لتنتاج في تنفيذ السلبية الهجومية ولقد جيع القيادات في التحطيط المقروضة ..

• ولم التحطيط

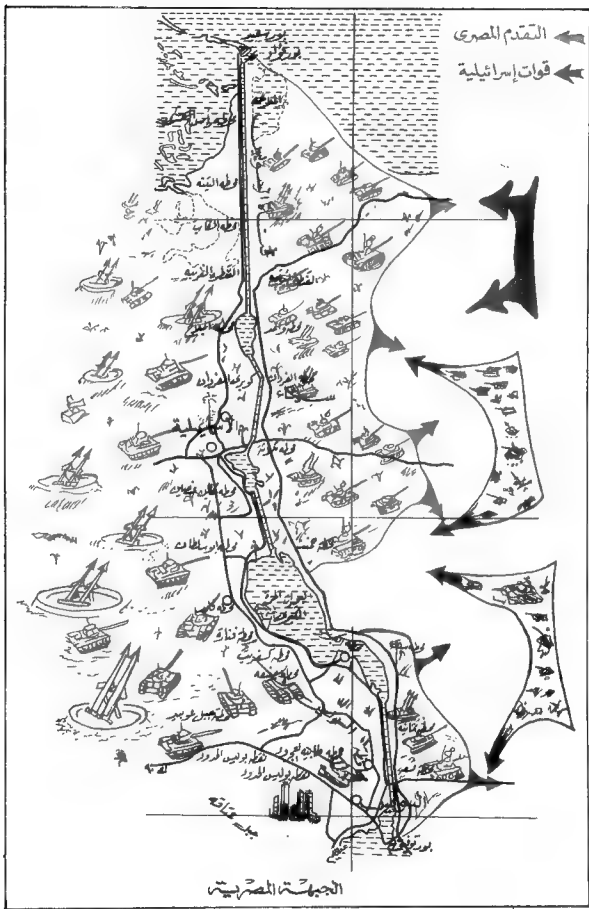
وبما التعريب على تنفيذ الخيام ..

وكان المقاتل المصري يحلم بالحكمة في صورة والده تومه ..

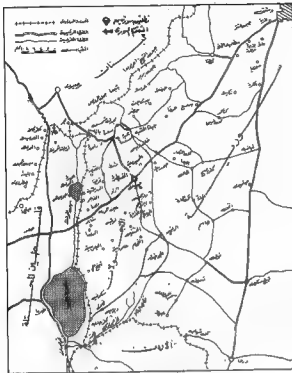
والكل يحرق ويحتلف على لحظة التنبؤ .. الكل في شوق ..

لساح .. الأمر المريب .. الأمر بالانكسار ..









الجهة السورية في أكتوبر ١٩٤٨



• وعندما صدرت الأوامر بالتنفيذ • والالتحاق •

لم يكن الجيش المصري وحده • لقد هجم معه • وفي نفس التوقيت شقيقه الجيش السوري •

وبدأ المقاتلان المصري والسوري المعركة المنسقة معا • كل يعمل من جهة قتاله •

وسطرا معا صفحة من أجدد صفحات البطولة والفداء والشجاعة • ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي اجتمع فيها المقاتلان •

ولكن أجددهما البؤس اجتماعهما قبل ذلك تحت قيادة •

(البطل العظيم الناصر صلاح الدين) •

الرجل الذي وحد الجيوش العربية لتقاتل تحت راية واحدة •

الرجل العظيم الذي مازال الشعراء والكتاب يتفنون بسيرته •

فهي سيرة غنية • ومادة خصبة •

فيها النبل المقرون بالشجاعة •

وإيمان بالله • وبعدالة القضية لا ينتهي •

الشهامة • الصبر على الشدائد • التسامح الديني •

وهو البطل الذي قام بتحرير الأرض العربية من هؤلاء الذين

ادعوا أنهم يقاتلون باسم المسيح • والمسيح منهم براء •

لقد ظهر الأرض العربية منهم ومن رجسهم •

انه بطل حطين • وفاتح بيت المقدس • واليوم يأتي أحفادك

باصلاح الدين • ليتمموا العمل الذي قمت به •

لقد اثبتوا فعلا أنهم أحفادك وأحفاد جنودك البؤس •

لقد اكبروا بقتالهم الرائع اخوة وتضامن العرب •

فالقضية • قضية نصيرية • أنها مصر الأمة العربية •

والخطر الصهيوني يهدد الأمة العربية كلها •

للا عجب

ان اتحدت القوى العربية •

من خليجها النائر الى محيطها الهادر •

لتلقف في مواجهة المدوان • لتقف في وجه من حسلبوا الأرض

العربية في غفلة من الزمن •

فيا بطل حطين وعسقلان وبيت المقدس •

تم حادنا في قبرك • فإن أحفادك أبناء مصر وسوريا على نهجك

ودربك سائرون •



...بدون تعليق



انها الصحوة الكبرى ..

ان ٦ أكتوبر المجيد

عبر بالامة العربية كلها من عصر التخلف والشفاق ..

الى عصر العلم والتقدم والتضامن وتأكيد معاني الاخوة عمليا ..

لقد حطم المقاتل العربي أسطورة التفوق الاسرائيل ..

وهزم الجيش الذي لا يقهر ..

وحطم أعلامه .. وزلزل كيانه ..

ومهما حاولت الدعاية الصهيونية أن تهون من شأن السادس من

أكتوبر ..

كمحاولة خداع شعبها ..

فان النتائج الساطعة .. والحقائق الدامغة ..

توضح الزيف والبهتان .. وتكشف سر الخداع والتضليل ..

♦ حقيقة فان الجيش الاسرائيل كان متفوقا ..

في الأسلحة والمعدات .. ولم .. لا ..؟؟

• اليس يقاتل بأحدث ما أنتهجه ترسانة الأسلحة الأمريكية ..؟؟

• هل الأسلحة الأمريكية هي السبب ..؟؟

• لا .. وآلف لا .. فانها اسلحة متنازة ..

• هل كانت كميات الأسلحة غير كافية ..؟؟

• لا .. وآلف لا .. فان ما كان لديه يكفي لتسليح جيشين ..

إِذَا مَا إِذَا أَنَّهُمْ زَمَ ؟ وَمَا إِذَا تَحَطَّمَتِ الْأَسْطُورَةُ

ولماذا تحول من تخيل أنه مارد الى قزم ؟ ؟ ؟

يجيب على ذلك السادس من أكتوبر

فيقول

- ان العبرة ليست في الأسلحة .. ولا في تفوق الأسلحة
- ولكن العبرة بالرجال الذين يعملون وراء هذه الأسلحة
- تقول الدعاية الاسرائيلية ان المقاتل العربي لا يستطيع استيعاب الأسلحة الحديثة مثل الجندي الاسرائيلي ..
- ويجيب السادس من أكتوبر ..
- لا .. لقد استوعب الجندي المصري أحدث الأسلحة .. وليس فقط استوعبها ..
- ولكن مهندسونا وضباطنا الشبان قد قاموا بتطوير هذه الأسلحة .. الى الأحسن ..
- ولم يكتفوا بتطوير الأسلحة ولكن طوروا أيضا أساليب استخدامها .. وابتكروا طرقا جديدة .. وأساليب أحدث ..
- ونفذت خلال الجولة العربية الاسرائيلية الرابعة ..
- ونقف هنا وقفة قصيرة
- ونمود بذاكرتنا الى تلك الأيام المجيدة ..
- أيام القتال الرائع ..
- ونتذكر .. ماذا فعل مقاتلونا العظام ..

فإن في دراسة التاريخ عبرة لمن لا يعتبر
واعتبروا يا أولى الأنبياء





٢٢
 إنها ليست حرب يوم الغفران بل هي بالنسبة
 لإسمائيل حرب يوم القيامة
 فإن العرب في مركز عسكري مثالي... وأن إسمائيل
 لم تتمكن من تحقيق ما يمكن أن يسمى نصر
 حربي في القتال...

وتحول عيد الغفران
إلى عيد التكفير
وبداً ...
اليوم الحزين



نحن اليوم .. السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣

والقادة .. جميعهم .. فى مراكز ملاحظاتهم .. عيونهم على عقارب الساعة ..

والقوات قد احتلت أوضاعها فى المنطقة الابتدائية للهجوم ..
الكل مترقب .. ومتحفر .. وقلق خفيف يعترى القادة من ثقل المهمة ..
فالتاريخ ينظر اليهم .. انهم يحملون على أكتافهم أمانة الحفاظ على
تاريخ أجدادهم ..

والتاريخ حافل بصور شتى للأجساد العسكرية المصرية ..
وفى نفس الوقت فهم يقدرون ثقة الشعب فيهم .. وفى القوات
المسلحة التى يقودونها ..

الشعب المصرى العظيم الذى أعطاهم بسخاء .. والذى وثق فيهم ..
ان هذا الشعب ينتظر منهم الكثير من هذه اللحظات الحاسمة ..

وفى الساعة الثانية ..

ظهرت مئات الطائرات المصرية والسورية .. تملأ السماء
بأزيزها ..

كانوا منطلقين الى أهدافهم بسرعة تفوق سرعة الصوت ..

وهل الجنود .. من السويس الى بورسعيد الى الجولان .. وكبروا
الله أكبر .. الله أكبر ..

وكانت الضربة الجوية المركزة المشتركة موجبة ضد مطارات
العدو الأمامية ومواقع صواريخه المضادة للطائرات ، ومراكز قياداته ،
ومحطات الرادار ، ومواقع المدفعية بعيدة المدى ..

وفى الساعة الثانية وعشرون دقيقة ..

انطلق حوالى ٢٠٠٠ مدفع على طول مواجهة القناة .. من
السويس الى بورسعيد ..

تلك النقط القوية .. وبطاريات المدفعية المعادية .. ومراكز قياداته
.. ومناطق تجمع احتياطياته .. ومحطات انذاره ..

وهدرت المدفعية من جميع العيارات .. تصب جام غضبها على
قوى الاحتلال غير المشروع .. وممثل البغى والظلم والعدوان ..

وقامت المدفعية المصرية ..

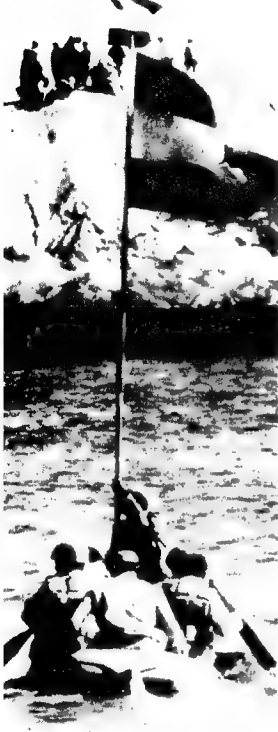
بضرب ١٠٠٥٠٠ دانة مدفعية أثناء فترة التهديد النيرانى خلال
٥٣ دقيقة ..

وكانت كمية النيران فى الدقيقة الواحدة ١٠٥٠٠ دانة مدفعية ..



كان أروع ما حققته الضربة الجوية هو تدمير قيادة
سيناء الإسرائيلية في أم مرجم .. ولقد أصاب ذلك
القيادة الإسرائيلية بالشلل التام لمدة ٦ ساعات ثمينة





وبلغ وزن الذخيرة المستهلكة خلال فترة التمهيد النيرانى حوالى ٣٠٠ طن ..

واستهلكت المدفعية المصرية خلال المعركة حوالى مليون دانة وطلقة وصاروخ ..

وأذهلت المدفعية المصرية العدو بدقة نيرانها .. وقدرتها على سرعة نقل النيران من هدف الى آخر ..

وفي الحقيقة ...

كانت المدفعية فى كل مكان ... وتحت طلب القادة فى كل وقت ...

ولم تتأخر لحظة واحدة فى الاجابة السريعة ... وكانت الاجابة عبارة عن مئات الاطنان من الذخيرة تنفجر فى قلب الاهداف المادية فى سرعة ودقة رائعة ...

وارتفعت درجة حرارة المواسير ... ولكن حرارة رجال المدفعية كانت اقوى ...

لقد دفنوا بنقط ملاحظاتهم مع اول موجة من موجات الاقتحام ...

واقترحوا مع المشاة .. وعلى الفور بدأوا فى ادارة نيران كتائبهم على الاهداف المعادية ... ببراعة مثيرة ... وبراعة المدفعية المصرية معرولة منذ القدم ... وشهرتها لا تحتاج الى ايضاح ...

وتحت ستر التمهيد النيرانى ...

عبرت جماعات اقتناص الدبابات .. ومجموعات تفتيش المصاطب ... قناة السويس ...

وقاموا باصطياد دبابات الاحتياطيات التكتيكية القريبة .. وحرموها من التدخل ضد عملية اقتحام المشاة لخط بارليف ...

وفي نفس الوقت :

قامت الدبابات واسلحة الضرب المباشر والصواريخ المضادة للدبابات من فوق المصاطب غرب القناة باطلاق نيرانها المركزة على مزاغل الدشم الاسرائيلية وعلى النقاط القوية ...

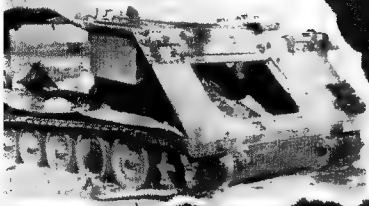
وبدأت المعجزة الكبرى ...

أكثر من خمسون ألف جندي من المشاة يقتحمون القناة على قوارب من المطاط .. وفي توقيت واحد ...

ولا نقول يقتحمون ... بل كانوا يتسابقون على الاقتحام ...

وما هي الا دقائق ...





حتى كانوا يتسلقون الساتر الترابي .. وهم يطلقون صيحتهم
الخالدة ...

الله أكبر .. الله أكبر ...

ووضعوا أقدامهم على الضفة الشرقية .. وغاصت أقدامهم في
رمال سيناء الحبيبة التي طال حنينهم إليها ...

وعلى الفور .. بدأ في الهجوم على النفط القوية على طول الضفة
القنال الشرقية ...

وتهاوى الخط المنيح تحت ضربات المدفعية والدبابات واقتحام
المشاة الجري ...

واستطاعت قوات المشاة بالتعاون مع الدبابات والصواريخ
المضادة للدبابات المتخذة لمرايض نيرانها على الضفة الغربية للقنال ...
أن تدمر دبابات العدو في الشرق ..

وتم القضاء على الاحتياطات التكتيكية المحلية .. الغربية
والبعيدة ...



وبدأت المشاة تثبت أقدامها في الشرق ...

وظهرت أثناء عمليات اقتحام النقاط القوية بطولات رائدة ...
ان دلت على شيء ... فانما تدل على مدى حب المصري لأرضه ووطنه ..
وكيف يضحي المصري بحياته في سبيل الدفاع عن حرية أرضه وطرد
الغاصب المعتدى منها ...

لقد كان مشهداً مثيراً أن ترى جنود المشاة الأبطال وهم يفتحون
الثغرات في حقول الألغام المعادية بأجسادهم .. التي تتطاير أشلاؤها
مع انفجار الألغام .. ومع ذلك ترى الجندي التالي يتقدم ليستشهد هو
الأخر .. وهكذا حتى يتم فتح الثغرة ...

والأبطال الذين عبروا القناة .. أثناء التمهيد النيران وفي
الليلة السابقة للهجوم وقاموا باتسلاف أنابيب النابالم التي أعدها
الاسرائيليون ليغمروا القناة بالنيران عند بدء اقتحامنا لها ..

وهؤلاء الأبطال الذين سدوا مزاغل الدشم الاسرائيلية
بأجسادهم ...

بطولات خارقة .. وبطولات فردية أخرى عديدة لا يتسع المجال
لنشرها ...

ولقد كان أبرزها وأقواها ...

قذوة الجندي المشاة على تمهيد الدبابات الاسرائيلية ...

لقد هاجمها بصدرة ... ودمرها بالقنابل اليدوية وبالأسلحة
الموجهة المضادة للدبابات القصيرة المدى ...

جنود عمالة ... قنصوا أرواحهم رخيصة ... في سبيل
مصر ...

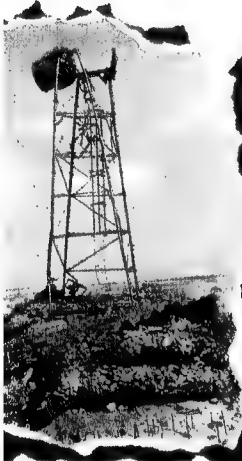
وارتفعت الأعلام المصرية الحبيبة على طول الضفة الشرقية
للقناة ...

وما هي الا ست ساعات ... !!!

الا وقد تم الاستيلاء على جميع النقاط القوية على طول الضفة
القناة الشرقية ...

ووقع مئات من الجنود الاسرائيليين أسرى ..

واستسلمت النقاط القوية بأسلحتها كاملة ...



وفي الشمال ...

قام الجيش السوري العظيم ... في شجاعة منقطعة النظير ...

باجتياح كافة الحصون والخنادق الاسرائيلية فتهافت أمام

قدرة الجندي العربي ...

وقام بالهجوم على مرتفعات الجولان .. وسطر أبطال من الجيش

السوري آيات رائدة من البطولة والفداء ...



وعلى القناة ...

وتحت ستر قوات المشاة وثيران المدفعية اندفعت قوات المهندسين

لتقوم بأروع الأعمال الهندسية التي عرفها العالم المعاصر ...

ولتنفذ أصعب شق في العملية الهجومية ..

الأ وهو التغلب على الساتر الترابي .. والقامة المديان

والكبارى ...

مهمة معقدة .. وشاقة .. ويتوقف على نجاحها ... نجاح

العملية الهجومية كلها ...

لقد كان أمامهم وبمحاذاة القناة مباشرة حائط من الزلزال

المتماسكة ...

أقامه الاسرائيليون لتححدى الارادة المصرية .. وليخففوا
وراء .. معتقدين أنه سيحجمهم .. واثقين من عدم قدرة جيش مصر
على التغلب عليه ...

متوسط ارتفاعه حوالى عشرون مترا ...

وعرض قاعدته من أسفل حوالى مائة متر ...

وعرض قاعدته من أعلى حوالى ثمانية أمتار ...

ولم يقف مهندسونا مكتوفى الأيدي أمام هذا الحائط الملاق
المتنيح ... بل خططوا بدقة متناهية لكيفية التغلب عليه ...

وتفتت عقول المهندسون المصريون عن الطريقة المثلى لفتح
الثغرات فى هذا الساتر الترابى الهائل بأسلوب التجريف بالمياه ...
ولا عجب فى ذلك ...

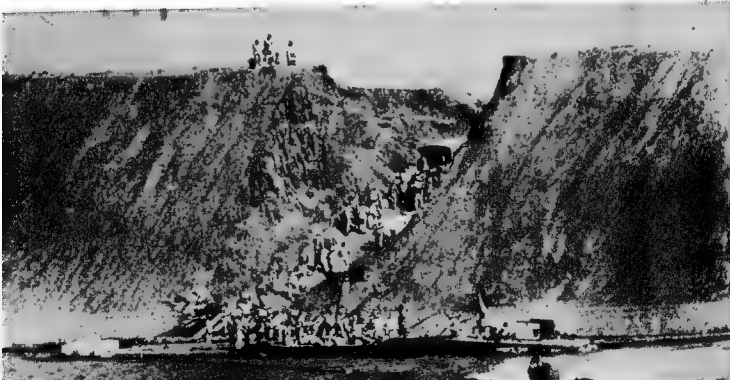
اليسوا أحقاد بناء الأهرام ... احدى معجزات العالم السبع ...
لقد وجهوا مدافع المياه الى الساتر الترابى ...
وسرعان ما تهاوت رماله ...

وأتمت قوات المهندسون الأبطال فتح ٧٧ ثغرة وممر على طول
المواجهة ...

استخرج منها ما يعادل ٦٤٠٦٤٠ طن من الأتربة ...

وفى أثناء ذلك كانت وحدات أخرى من المهندسين تقوم بإنشاء
المعديات والكبارى وتقييمها فوق القناة ...

وأتمت قوات المهندسون إنشاء عشرة كبارى ثقيلة وعشرة كبارى
مشاة .. وعددا كبيرا من المعديات ..



• ان دماء الشهداء المسرجين اثلثوا جدرانهم وقلع بوابهم وجعلهم
على الرماة الاسرائيليين في العصب من الحركة .

• لقد استطاعت سرعة دلائلهم ان تنس اربعة وثلاثون وفاة
سراستهم في قطاع غزة في ١٦ الشهر .

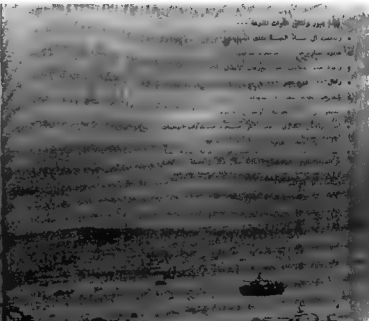
• يوم اصاب حقل كبريت .

• لقد الشقوا في جدرانهم فيها حلقا تكون دماء وجعلهم
توضعت الشراكة في القلاع عليها وجعلوا فيها دماء لاله اهلهم .

• في هذه المواقف تعرضت القسرة سجنهم في حروب المسلمين في
كثير من ايام اسرائيلهم وعرضه لوجوده لسا وحي نفاق
بالقوة المستندة على عدم عدلهم في حروب .

• انهم يريدون ان يكونوا حلفاء وحلفاءهم .

• مع ذلك في هذه المواقف .





ومن خلفهم تقدم رجال المشاة ...
تقدموا في خطى واثقة مطمئنة .. خلف دباباتهم ..
انهم سادة المعارك ...
وأبطال حرب أكتوبر ٧٣ ..



- ♦ ولكن كلمة الأبطال لا تستطيع أن تفهم حقيهم ...
- ♦ لقد كانوا المفاجأة الرائعة في الحرب ...
- ♦ انهم كانوا أكثر من أبطال وأشجع من الشجعان ...
- ♦ لقد انتشروا داخل سيناء بسرعة ... وتشبهوا بالأرض بقوة وعناد .. وحافظوا عليها ...
- ♦ وحاول العدو أن ينال منهم .. ولكنه لم يستطع ...
- ♦ لم تنجح قواته الجوية أو البرية أن تفت من عضدهم ...
- ♦ لقد كان الاستخدام المثالي الرائع للصواريخ المضادة للدبابات اثر كبير في تحطيم المدرعات الاسرائيلية ومجنزواته ...
- ♦ لقد قام صائدوا الدبابات بأروع الأدوار خلال تلك الحرب ...
- ♦ لقد كانوا يتنافسون في عدد الدبابات التي يدمرونها ...
- ♦ وكانوا مفاجأة قاسية للجيش الاسرائيل ...
- ♦ وصالحو الطائرات بالصواريخ المحمولة على الكتف ...
- ♦ لقد انتشروا في كل مكان ... لبيتهم المفضلة اصطيدوا وتدمير .. الطيران الاسرائيل المنخفض ...
- ♦ ولقد كان منظرا بالغ الروعة .. أن ترى جنديا مصريا ... يعمل على كنفه سلاحا بسيطا .. يطلق صاروخا .. في بساطة متنامية واذا بالطائرة الاسرائيلية تنفجر في الجو .. وتسقط حطاما ...
- ♦ ويهمل الجنود ويكبروا ...
- ♦ لقد كان للصاروخ المضاد للدبابات والمضاد للطائرات اثر فعال في رفع معنوية وقدرات رجال المشاة ..
- ♦ فلقد ازدادت قوة رجال المشاة بعد أن تم تدعيمهم برجال الصواريخ .. سواء المضادة للدبابات أو الطائرات ..
- ♦ وفوجئ الجيش الاسرائيل الذي لا يقهر مفاجأة قاسية لم يلقا بتوقيت الهجوم ...
- ♦ ولكن كانت المفاجأة الكبرى ...
- ♦ هي البعث الجديد للمقاتل العربي الجديد ..





♦ ولم تسكت اسرائيل ...

♦ فعل الغور دفعت الى الحركة بذراعها الطويلة ...

♦ القوات الجوية المتفرقة كما ونوعا .. ولقد بدأت اول هجمة بعد ٤٠ ق من بدء عبور قواتنا كما بدأت في الهجوم على قواعدنا الجوية وتجمعات الصواريخ م ط وخاصة في بور سعيد وبعض سرايا الرادار الامامية ..

♦ وتصدى لهذه الهجمات مقاتلون الابطال ... ابناء الدفاع الجوي .

وارتطمبوا ...

بجالت الصواريخ المنيع ...

فتهاوت طائراتهم كأوراق الخريف ...

ومثلا .. لقد ركز العدو خلال الفترة من ٦ - ١٣ أكتوبر ٢٥٠٠ طلعة طائرة على قواتنا .

٧٠ ٪ منها ضد القوات البرية .

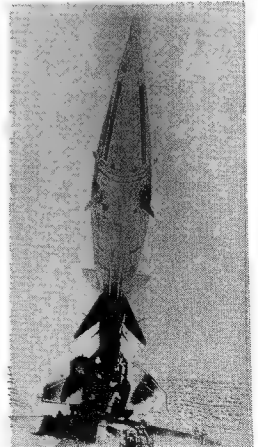
١٥ ٪ ضد عناصر الدفاع الجوي .

♦ ولقد سجل التاريخ .. ان قوات الدفاع الجوي المصري قد استطاعت ان توفر الحماية المستمرة للقوات البرية شرق وغرب القناة وتمكنت من اسقاط حوالي مائة وستون طائرة اسرائيلية ...

♦ والحقيقة التي تحملها اسرائيل .. أنه لولا الدعم الأمريكي المتدفق عليها من الطائرات الفانتوم ومعدات التداخل الالكتروني وصواريخ شرايك المضادة والقنابل التليفزيونية لما استطاعت القوات الاسرائيلية الجوية ان تواصل القتال لأكثر من عدة أيام قلائل ...

♦ ويدل عدد طلعات الجوية الاسرائيلية على الفرق الواضح بين عتدها قبل وصول الامدادات الأمريكية .. وبعد وصولها .. وعلى سبيل المثال ...

كان عدد طلعات العدو الجوية أمام مصر وسوريا يوم ٩ أكتوبر حوالي ٧٩٠ طلعة ، ارتفعت يوم ١٠ أكتوبر الى ١١٦٤ طلعة طائرة؛ ارتفعت يوم ١٢ أكتوبر الى ١٢٢٨ طلعة طائرة ...





• لقد كانت حرب السادس من أكتوبر .. أول حرب تستخدم فيها الصواريخ المضادة للطائرات على نطاق واسع وطبقا لتخطيط وضمته ونفذته العقول المصرية ...

• ولقد أثبتت المعركة ونتائجها .. وخسائر اسرائيل في القوات الجوية والطيارين مدى دقة وفعالية التخطيط والتنفيذ المصرى ..

• لقد كان مقاتلوا الدفاع الجوى العظام ...

الصخرة التى تحطمت عليها أسطورة التفوق الجوى الاسرائيلى ..
ولقد تحدثت الصحافة العالمية عن واقعة رفض الطيارين الاسرائيليون قيادة طائراتهم للهجوم على مصر أو سوريا لخوفهم من حائط الصواريخ ..

• وماذا كانت النتيجة ... ؟

• اعدمت اسرائيل عددا من طيارها ..

• ربطت الطيارين بالسلاسل على مقاعد طائراتهم ...

• منعت طيارها من الاقتراب بطائراتهم الى مسافة ١٥ كم من القناة ..
بإشارة لاسلكية مفتوحة ومسجلة لدينا ..

• وماذا فعل طياروا اسرائيل ... ؟

• لقد كانوا يلقون بحمولاتهم قبل الاقتراب من الاهداف المحددة لهم ويمودون الى قواعدهم بأسرع ما يمكن ...

• وإن أصلق من يتحدث عن كفاءة الدفاع الجوى المصرى هم الطيارون الاسرائيليون أنفسهم ...

• وشهادتهم تكفى ...

• وخسائرهم فى القوات الجوية تنطق بالحقيقة ...

• ولقد حصلت قوات الدفاع الجوى على خبرات واسعة ...
وخرجت بدروس مستفادة رائعة ..

• فلقد دخلت فى صراع رهيب ضد قوات جوية اسرائيلية .. مسلحة بأحدث الطائرات ... وأدى أجهزة المحافظة على الاتجاه .. والتوجيه والضرب .. بل انها تعمل كلها بالعقول الالكترونية ..

• ومع ذلك .. لم ينفع هذا التفوق القوات الجوية الاسرائيلية ...
وتحطمت طائراتهم فى السماء ...

• وتهاوت أسطورة تفوق القوة الجوية الاسرائيلية ...
كما تهاوت أساليب اسرائيل فى الدعاية والحرب النفسية ...

• لقد تحطمت أكاذيب اسرائيل ... على صخرة الواقع ... الواقع المؤلم لاسرائيل ... والمبدع الرائع للمقاتل المصرى ...





يقول النقيب طيار سمحاً مردخاي روزين
« لقد اندمشت من دقة تصويب المواقع المصرية
المضادة للطائرات مما يؤكد أن مستوى رجالها
عال جداً والدليل على ذلك كثرة ما أسقطوه من
طائراتنا » .

ويقول الرائد طيار جرو يعقوب امتون قائد
طائرة فانتوم اسرائيلية « لقد كانت الصواريخ
المصرية مؤثرة للغاية وكنا نحاول الابتعاد عن
مواقعها خشية أن تصاب طائراتنا وعلى الرغم
من محاولات التخلص منها إلا أنها كانت فعالة
للفاية مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة في
الطائرات الاسرائيلية وخاصة طائرات الفانتوم » .



♦ ♦ وفي السماء ...

♦ استطاع الطيارون المصريون أن يحطموا أسطورة التفوق الجوي الإسرائيلي رغم التفوق النوعي الذي تتمتع به الطائرات الإسرائيلية ...

♦ لقد استمدت القوات الجوية للمعركة المرتقبة استمدادا كبيرا ...
تدربوا تدريباً قاسياً .. ليلاً ونهاراً ... زهاء ست سنوات ...
ارتفع مستوى نظام الصيانة وإعادة الملاء ...
ارتفع عدد الطلعات التي يمكن للطيار أن يطيرها في اليوم الواحد ...

♦ وفي اللحظة الحاسمة .. اللحظة التي طالما انتظرها رجالنا بشوق ولهفة ..
انطلق نسورنا البواسل بطائراتهم
إلى قلب سيناء ...

يذيقون العدو من الكأس التي طالما تفاخر بأنه سقاها لنا عام ٦٧
♦ وارتفعت المسفة الذهب من المواقع الإسرائيلية المدمرة .. إلى السماء ... وتماثل أصوات الانفجارات ...
♦ ومع كل انفجار .. تهلل القوات البرية - المتحفزة للمعركة في الغرب - وتكبر ..
♦ لقد وجهت القوات الجوية المصرية والسورية المشتركة ...
غربة جوية مركزة مشتركة ...



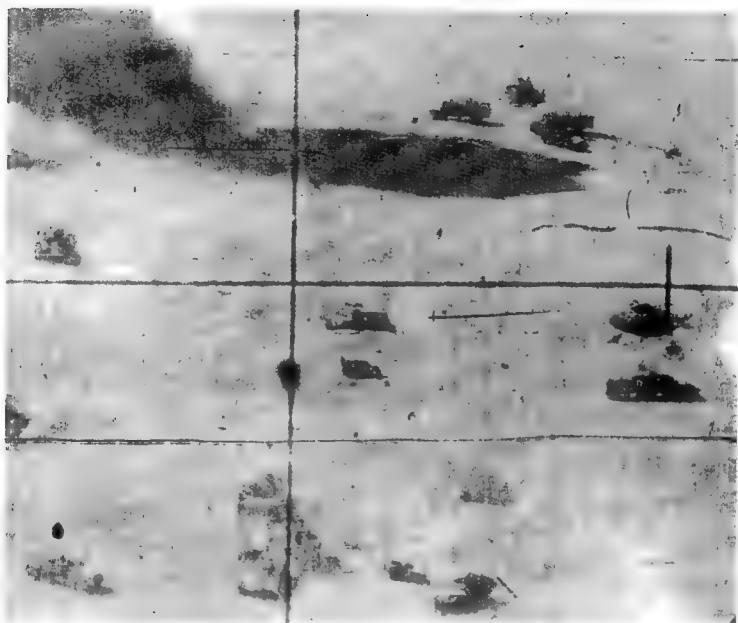
ضد مطارات العدو الأمامية ومواقع صواريخهم م ط ومراكز قياداته ومطبات الرادار ومواقع مدفعيته بمسدة المدى ونقطة الحصينة ...

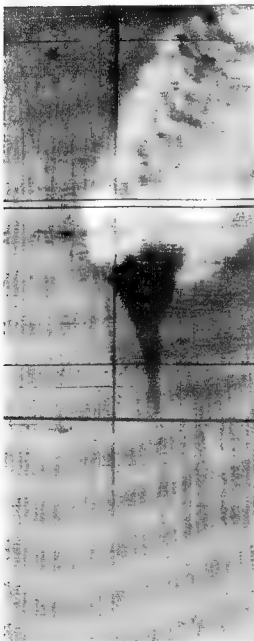
♦ ولقد هاجمت القوات الجوية هذه الأهداف أكثر من مرة .. ولم تكثف بذلك فقط ..

♦ بل عاوت الجيوش الميدانية أثناء هجومها .. وقامت بالمعاونة في إيقاف وشل وتدمير الاحتياطيات المعادية المتقدمة من الحلف .. وهاجمت في ضراوة وعنف أرتال دبابات العدو ومجنزراته وأحدثت بها خسائر كبيرة ..

♦ كما وفرت المظلات الجوية حماية سماء مصر من الطائرات المصادية وقامت بتطهيرها أولاً بأول .. وحسنت العدو من أن يوجه ضربات مركزة إلى قواعدنا الجوية .. ولم ينجح العدو إلا في الهجوم على عشر قواعد جوية مصرية فقط ... ولم يحدث بها خسائر ذات قيمة ... حيث تم إصلاح الأضرار التي حدثت في زمن يتراوح من ٢ - ٩ ساعة .. واستمدت هذه القواعد كفاءتها على الفور ..







- ♦ كذلك قامت القوات الجوية بمعاونة القوات البحرية أثناء قيامها بتأدية مهامها القتالية وحمايتها أثناء عودتها الى قواعدها ...
- ♦ كما قامت قوات الهيلوكوبتر بإبرار قوات الصاعقة وعناصر سطح في مؤخرة العدو - خلف خطوط العدو .. كذلك تولت امدادهم بالذخائر والاحتياجات الادارية طوال فترة بقائهم في العمق ..
- ♦ ولقد وصل اجمالي عدد الطلعات للقوات الجوية المصرية في الفترة من ٦ - ٢٨ أكتوبر الى ٦٣٧٦ طلعة طائرة ..
- ♦ وهذا يدل على مدى كفاءة الطيارين المصريين وارتفاع مستواهم .. واستيعابهم لكل الأجهزة الحديثة .. والتي قام بتعديل جزء كبير منها الفنيون المصريون ..
- ♦ ولعل المارك الجوية التي دخلتها قواتنا الجوية مع القوات الجوية الاسرائيلية خير دليل على صحة هذه الحقيقة ..
- ♦ ففي الساعة ١٥٣٠ يوم ١٤ أكتوبر حاول العدو الجوي الاسرائيلي مهاجمة مطارات الدلتا بقوة ٦٠ طائرة على ثلاث موجات .. كل موجة بقوة عشرون طائرة .. ولقد تصدى لهذا الهجوم ٣٦ مقاتلة مصرية ...
- ♦ ودام هذا الاشتباك الرهيب ٣٥ دقيقة ...
- ♦ ولقد أسفر الاشتباك عن اسقاط ١٧ طائرة فانتوم اسرائيلية في مقابل ٩ طائرات مصرية ...
- ♦ ومعركة اخرى .. تعتبر اطول معركة جوية .. اذ دامت ٤٥ دقيقة ...
- ♦ ففي الساعة ١٢١٠ يوم ١٥ أكتوبر قام تشكيل معادى يتكون من ٢٤ طائرة فانتوم ، و ٢٤ طائرة ميراج بالهجوم .. وتصدت له ٤٨ مقاتلة مصرية ..
- ♦ وأسفر الاشتباك عن سقوط ٧ طائرات فانتوم .. وطائرتين مصريتين ..
- ♦ والمعلل لنتائج هذه الاشتباكات يستطيع ان يلمس الحقيقة بوضوح ..
- ♦ مدى تفوق الطيار المصرى ..
- ♦ رغم تفوق نوعية الطائرات الاسرائيلية والمعدات الالكترونية الحديثة المركبة فيها .. والحقيقة يعترف بها الطيارون الاسرائيليون انفسهم ..



واعترفوا ...

كما يقول الملازم أول طيار آنى حبيب الكلاى « الى اعتقد ان سلاح الطيران المصرى أصبح على أعلى مستوى ولم أكن أتوقع ان تقوم الطائرات المصرية بمهاجمة طائراتنا . وقد شاعت معركة جوية بين الطائرات الاسرائيلية والمصرية سقط فيها ثلاث طائرات فانتم وسيطرت الطائرات المصرية على المعركة » .

تقول صحيفة نيويورك تايمز - ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ :

« ان القوات الجوية المصرية قد ظهرت على مستوى عال بصورة لم تكن متوقعة حيث أظهر الطيارون أنهم لا يفتقرون الى الجسارة كما يتفق الخبراء فى شئون الطيران على أن القتال فى جبهة سيناء قد أظهر قدرة مصر على توفير دفاع جوى متناسك لقواتها البرية » .



وفى البحر ...

♦ أثبتت رجسالة البحريرة المصرية سيادتهم ... على البحريرة الاسرائيلية ...

♦ لقد أثبتوا بما لا يدع مجالا للشك ...

انهم أحفاد أبطال معركة نافارين ... والبرلس ...

انهم الذين أغرقوا المدمرة الاسرائيلية « ايلات » ...

♦ وفى عام ٧٣ ...

نفذت القوات البحريرة الفتح التصويى لاحتلالها واحتلال الأوضاع الابتدائية للهجوم . وبث الألفام فى خليج السويس والبحر الأبيض ... خلال الفترة من ١ - ٦ أكتوبر ٧٣ ..

■ ثم اشتركت البحريرة فى التمهيد النيرانى بالمدمسة الساحلية والصواريخ فى قطاع بور سعيد وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط وساحل البحر الأحمر .

♦ كما قامت البحريرة المصرية بتلقيم مدخل خليج السويس واعتراض خطوط مواصلات العدو البحريرة ...

♦ سيطرت قواتنا البحريرة على مضيق باب المندب ومنعت السفن الاسرائيلية أو التي تستخدم المصالح الاسرائيلية من المرور منه ..

♦ تصدت قواتنا البحريرة فى بسالة منقطعة النظير لمحاولات العدو للهجوم على موانينا فى البحر الأحمر بقواته البحريرة تدعها القوات الجوية والهيلوكبترات .. وحرمت العدو من تحقيق أهدافه ..

■ قامت قواتنا البحريرة بالهجوم على موانى العدو فى البحر الأبيض والبحر الأحمر ...

♦ فى البحر الأبيض المتوسط ..

- قامت القوات البحريرة بإبرار سرية ساعة فى المنطقة شرق النقطة القوية ببور فؤاد وقامت باحتلال الكوبرى شرق الموقع وقطع خطوط مواصلات العدو .

- قامت بقصف بحرى لرأس يرون ، رمانة ، بالوظة أكثر من مرة ..

- قامت البحريرة بأعمال القنص الحر فى البحر الأبيض لتدمير أى أهداف معادية ..

- قامت بأعمال الاستطلاع البحرى لتأمين القواعد البحريرة ..

- تصدت لهجمات العدو البحريرة ودمرت عددا من القطع البحريرة للعدو وفشلت هذه الهجمات ..

- تصدت للضفادع البشرية المعادية وقتنتهم جميعا ومخلفاتهم تملا متاحفنا .







♦ وفي البحر الأحمر ...

- قامت البحرية بتوجيه ضربات قاسية لرأس مسلة - عيون موسى - رأس سدر - مرسى شرم الشيخ - رأس محمد - رأس وهبه - أبو دويس *

- قامت البحرية بقتل مضيق باب المندب *

- قامت البحرية بتفجير خليج السويس *

- حماية قواعدنا البحرية وتدمير الهجمات المعادية ...

- الهجوم بالضفادع البشرية المصرية على منطقة أبو دبره ونسف خزانات البترول بها ..

- الهجوم على مرسى بلاعيم بالضفادع البشرية وتم تدمير حصار بترول ..

- اعتراض السفن التجارية الإسرائيلية وتم تدمير واغراق ٣ سفيتين ..

القيام بمهام القنص الحر .. والاستطلاع ...

♦ وهكذا ...

♦ لقد أدى رجال البحرية مهامهم بدقة واتقان وبراعة وبشجاعة منقطعة النظير ...

♦ حولوا البحر الأحمر الى بحيرة عربية ...

♦ وأمنوا ودافعوا عن القواعد والسواحل المصرية في كلا البحرين الأبيض والأحمر ..

♦ شلوا البحرية الإسرائيلية ومنعوا من القيام بأى مهام هجومية ذات قيمة عسكرية ..

♦ لقد أخرجت البحرية المصرية .. البحرية الإسرائيلية من المعركة .. وعندما حاولت أن تشترك دمورت لها حوالى ثلاثون قطعة بحرية ، وأصابنا ثمانية قطع أخرى واسقطت عناصر الدفاع الجوى البحرية عشر طائرات قاذفة مقاتلة وهيلوكوبتر ..

♦ ولم تكن هذه النتيجة .. عام ٧٢ جديدة علينا ..

♦ ففي عام ٦٧ كانت البحرية المصرية فى أوج عظمتها .. لقد دخلت المعركة وأدت جميع مهامها بنجاح وخرجت من المعركة سليمة بدون أى خسائر تذكر ..

♦ ان بحريتنا لها تاريخ عظيم .. من أيام الفرعنة حتى الآن ..

♦ والمصريون رجال بحر .. ممتازون ..

♦ وسنبطل رجال بحريتنا يجعلون البحرين الأبيض والأحمر .. عيونهم تشرق حجب الضباب .. يهرسون سواحلنا .. ويفرضون الأمن والسلام فى البحرين .. بقوة وجودهم ..

■ وفي العمق ..

قام رجال القوات الخاصة من الصاعقة .. ورجال الايرار ..
بأعمال رائدة ..

فلقد أبرتهم قوات الهليكوبتر في عمق سيناء ..

وتصدوا لاحتياطات العدو .. وهاجموها ..

وعطلوها .. وأوقفوها .. وأحدثوا بها خسائر جسيمة ..

وبحثت عنهم القوات الاسرائيلية الجوية والبرية ..

ولم تجدهم ..

كان الأرض انشقت .. وابتلمتهم ...

ثم ما يلبثوا أن يظهروا .. بأعثن الذعر والرعب في القوات
الاسرائيلية .. لا يعلموا من أين جاءوا ولا أين سيختفون ..

.. ولقد ظلت بعض هذه العناصر لمدة ثلاث أشهر في ميناء وهي
دائمة التنقل .. تنقل معها القزح والرعب والخوف الى كل أرجاء
سيناء .. وإلى قلب كل جندي اسرائيلي ..

.. ولم يكتفوا بمهاجمة الأهداف المادية .. بل كان لهم دور آخر
في عملية اعداد قواتنا بالمعلومات عن تحركات القوات الاسرائيلية
في العمق ..





وهـ كذا .. أثبت المتـ سائل المـ صـرى
 وجـوده .. وشجاعته
 في البر ... وفي الجو ... وفي البحر
 وفي عمق العدو ونخلت خطوطه



•• ووجد الجيش الاسرائيل نفسه وجها لوجه •• ولاول مرة ••

امام ذلك الملاق •• الشجاع •• الشريف في
قتاله •• الذي لا يعتدى على الأسرى والجرحى
الاسرائيليين ••

الجرى •• الواثق من نفسه •• ومن سلاحه ••
ومن قاداته وقياداته •• يحبها وتحبه •• وتثق في
قدراته ••

المقاتل الصلب •• صلابه الجرائيت الذي الانته
اصابع اجداده وشكلته في تماثيل رائسة خالدة مع
الزمن ••

المقاتل العنيد •• المؤمن بعدالة القضية التي يقاتل
من اجلها ••

المقاتل الذي يسمى الى الاستشهاد في المعركة •• في
بسالة منقطعة النظير وبتضحية تفوق حد الخيال ••

ولقد اعترف العالم اجمع بمهارة المقاتل المصري
وانه استطاع أن يغير من نظريات في الحرب
المعروفة ••

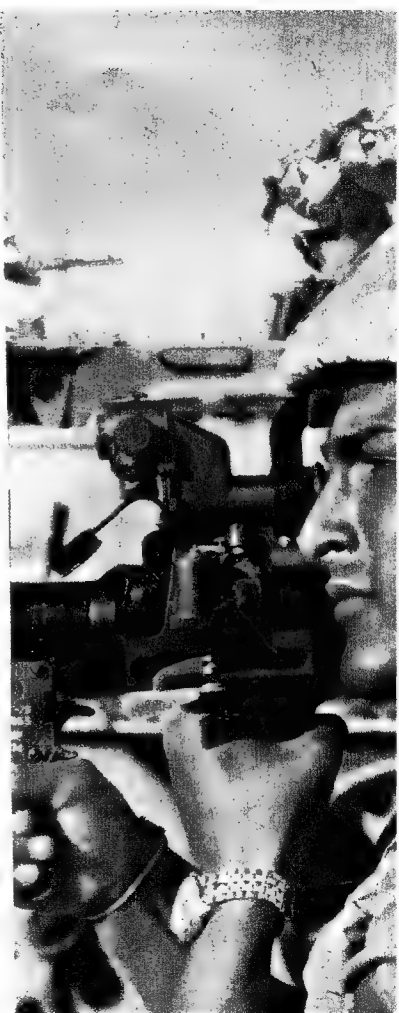
فلقد اظهرت حرب أكتوبر امكانية القيام بهجوم
شامل دون الحصول على التفوق الجوي اعتمادا على قدرة
قوات الدفاع الجوي في التصدي للقوة المعادية وتحطيمها
وتدميرها ••

كما اظهرت حرب أكتوبر أهمية الصراع بين الطائرات
وبين الصواريخ أرض / جو بأنواعها ••

كذلك الصراع بين الدبابات والصواريخ المضاد
للدبابات ••

كذلك أهمية الجندي المشاة في الحرب الحديثة ••

ولقد أدى المقاتل المصري دوره ومهامه اداءا رائعا وان
النصر الذي احرزه لم يكن وليد الصدفة او على عدو
ضعيف ••







ولكنه نصر كبير .. على العدو قوى عدو أسكره الغرور ...

أسكره ذلك النصر الأجوف .. الذى حصل عليه فى عام ١٩٦٧
فى غفلة من الزمن .. نصر ما كان يحلم أن يناله فى يوم من الأيام ...
وفى الحقيقة لم يكن نصرا .. ولكنه كان متابعة لقوات قامت بالانسحاب
ولقد انتهن العدو هذه الفرصة .. فحشد أبواق دعايته .. وجند
أقلام المؤلفين والكتاب سواء الصهاينة منهم أو المؤجورين .. للقيام
بحملة واسعة النطاق لتصوير الجندى الاسرائيلى وكأنه مقاتل محترف
عظيم .. وأسبغوا عليه من خيالهم الخصب المريض كل الصفات
المتأثرة .. حتى أصبح الجندى الاسرائيلى - بعد أن صدق هذه الأوهام
يسير فى خيلاء وعظمة .. متصورا أنه جندى لا يقهر .. ولا يهزم ...

ولقد صاحب هذه الحملة .. وفى نفس التوقيت حملة أخرى ..
للاسياسة للمقاتل المصرى والسورى ...

ويقدم ما صوروا المقاتل الاسرائيلى فى صورة المقاتل الغير
عادى .. أساموا للمقاتلين المصرى والسورى ...

لماذا كانت هذه الحملة ؟؟

وما هو الدافع وراءها ؟؟

ان الدافع الذى كان يسعى اليه الصهاينة هو مسح الصورة
المرفقة فى العالم أجمع عن اليهود وعن قتالهم فالسالم لا ينسى ..
أنه ما من دولة قبلت أن يجند اليهود فى قواتها المسلحة .. لأنها تعلم
علم اليقين أنهم ليسوا بمقاتلين والعالم لا ينسى أبدا ..

صورة اليهودى وهو يحفر قبره بيديه قبل أن يعمد ..

فى استسلام وخضوع غريبين ..

بدون أن يعترض أو يثور ..

رغم أن النتيجة واحدة .. ولكن المعنى الذى يموت ..

الانسان فى سبيله ليس واحدا ..

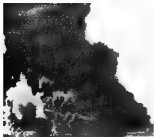
ففرق أن يموت الانسان وهو يقاوم لآخر رمق فى حياته ..

وبين أن يموت على هذه الصورة المهينة ..

لماذا هذا الخنوع والضعف والإستسلام الذى يتصف به اليهود .. ؟؟

لأنهم لا وطن لهم .. ولا دين لهم .. الا جعب المال لقد ركزوا كل
جهودهم للسيطرة على مصادر الثروة .. سيطروا على البنوك ..
وعلى شركات التأمين .. وعلى الأسواق وعلى وسائل الاعلام بأنواعها
المختلفة ..





صخرة الصوتيخ والديابات الصخرية
الديابات الإسرائيلية ودورها
جارت طائرات كازوكي النجاش
وتشتتت دباباته واستقرت بالمشعب
وسميت أشلاء قتله على رمال سيناء
وأمره بمدون بالمكان

أهله هو الجيش الذي لا يقهر ..

أهله هو الجيش العظيم ..

في الخلفية ساطعة وواضحة

والكتف البار

وظهر للكامر الصبح .. كتب المدعية الإسرائيلية ..

وسلطت الأضواء مرة أخرى على القتلى العري

وأشهرت الجيوش في العالم بانصار جندي العربي المدمر



يقتلون حرباً غير خريفة بغوى استخدام أسلحة القتال الصورية ولكن
استلحيم هي النفس والمادية واستغلال مصالح الناس ولاهم
الوحيد بالمال وليس ليوصل التي جشكون على الرعب -

في الصورة المصغرة في أوهام العالم أصبح من الشوق إلى
مراي ولا يمكن لأمرائي أن يكون حادلاً -

وحاء ٦ أكتوبر الجهد ..

لشب المشقة

وليكشف المروء والبهتان بالمدحيل لنس - لقد عشن المسمى
الإسرائيلي في الاحتفال ببطء بالربيع والشمس الحظ كله
(٢٢ نطفة دولة - خلال ٦ ساعات -

استسلمت طعة كرمب لثوبة خلال ثلاثون دقيقة واحتفظ بها
القوات المصرية ثلاث أشهر رغم حصارها والهجس التي شنت عليها
سواء حراً أو برا

بخطب أسطورة بغوى الجيش الإسرائيلي في الطيران والمفرجات على





وتوافدت على مصر الوفود ..

رجال سياسة ..

وزراء دفاع ..

قادة جيوش ..

بعثات عسكرية ..

كليات الحرب والدفاع .. وكليات القادة والأركان ..

المؤرخون العسكريون ..

مراسلوا الصحافة العالمية ..

جاءوا من جميع أنحاء العالم ليشاهدوا بأعينهم المعجزة ..

وليسمعوا من قادة المارك كيف تمت ..

وتغيرت العقائد والنظريات العسكرية ..

وبدأت المعاهد الاستراتيجية في الدراسة .. والتحليل ..

وما زالت الدراسة مستمرة .. وما زال التحليل مستمرا ..

وسيستمر التحليل .. وسيبقى المقاتل العربي ..

المظيم .. متربعا على مكانته العالمية ..

كاعظم واشجع مقاتل عرفه العالم ..







والآن ...

يقف الجندي المصري على القنطرة

يهدد مدنيته يهدد

ويحمل نفس الرصاص بيده الأخرى ..

اصابه على الرادار

ينظر الى اصدقاء سيده ..

لغة كلها حب دخول .. والحسب على استعداده القوي ..

ينظر في عين ما تسمى عنه معادلات السلام ..

فلما وجد فيها ما يرضيه .. لتسليم

وان لم يجد

سيقاتل ويقاتل بتراسة وعنف ..

ان قائد اسرائيل ينادون .. ويصطرون ..

كل يوم يراى ..

وكل يوم يترون مشكلة ..

يقولون بالسرور حينذاك تاجر البضاعة

ولكن الى متى ..

ان القائد المصري لا يقل ان تنسحب هذه الجزيرة ..

وهو متشوق حسبا .. بالسرور هو ..

بالاستعداد الذي يملكه ..

بالاستعداد الوحيد الذي يملكه قائد اسرائيل ..

ولكنه ما زال يلوح بنفس الرصاص ..

في امل ان يلقى قائد اسرائيل جده خصمه ..

والتي ارضها في السلام

الرضية في السلام من موقع القوة ..

فكما قائد السويس لسلامة ..

وحسودا اليوانس يرضونها ويؤمنونها سواء في الضفة الغربية

أو في الضفة الغربية ..

انها قادرون على حماية قناتنا .. وهي حماية الرضنا التي استمدنا ..





وفي نفس الوقت ..

فاننا في شوق كبير لاسترجاع باقي اراضينا ..

وسنستردھا باذن الله ..

سواء كان ذلك بالطرق السلمية ..

او اجبرنا على القتال ..

فنحن قوم لانهاب الردى ..

قد تقبل الضيم فتة ..

ولكننا ننتفض بعد ذلك .. ونقوم قومة رجل واحد ..

وتاريخنا حافل بالامثال ..

انتفاضة احبس على الهكسوس ..

انتفاضة الظاهر بيبرس على التتار ..

انتفاضة صلاح الدين ضد من سموا انفسهم الصليبيين ..



وغير ذلك من الأمثال .. فعل من لا يعي درس التاريخ ..
أن يتدبر ..

والا .. فنحن على استعداد لتلقي العدو درس التاريخ مرة أخرى ..
فيا أيها المقاتل العربي الشريف ..
اننا نحني هامتنا احتراماً لك ..
ونفخر بك .. ونثق فيك ..
ونعتمد عليك ..

لقد حاول البعض أن يلوثوا سمعتك بعد نكسة ٦٧ ..
ولكنك أثبت لهم أنك أنت ما زلت المقاتل العظيم ..
الذي يسير على درب إجداده .. ويحبل على كتفيه أمانة المفاصل على
أمجادهم .. ويضيف عليها أمجاد أخرى ..



انها كلمة حق ... وإحقيقة ... قالها القائد المنتصر ...
 ليسجل أمام العالم أجمع أنك برىء من نكسة ١٩٦٧ ... وعندما
 تصدر هذه الكلمة من رجل عاش الأحداث ... وكان في ذلك الوقت
 يشارك في قيادة الدولة ... فأننا نقدر حكمه ... وهي كلمة حق
 تسطع بنور الحقيقة واليقين الذى يعنى أبصار من ارادوا تشويه
 التاريخ ...

ان الحقيقة تسجل أن القوات المسلحة المصرية .. او بمعنى
 أدق .. المقاتل المصرى ..

لم يهزم عام ١٩٦٧ ...

ولكن القيادة هي التى تسببت فى هزيمة القوات المسلحة ..
 يقول القائد المؤمن محمد أنور السادات بقاعة مجلس الشعب
 وأمام ممثل الشعب ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ جَمْعٍ

كَلِمَةُ الْجُمُعَةِ الصَّالِحَةِ لِقَاءِ الْقَوْلِ السَّامِعِ الْفَرِيدِ لِنَهْجِهَا مِنْ أَنْبِ
إِلَهَانِ كَوْفِهَا لِحَدِّهَا سَبَابِ نَكْسَةِ سَنَةِ ١٩٦٧ عَلَى السَّابِ
السَّيِّدِ الرَّشِيدِ / كَمَرُ الْفُزُولِ الْأَوَّلِ دُنَيْشِ جَهْدِيَّةٍ وَفَضْلِ الْعَرَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ ..

أَحْمَدُ اللَّهِ ..

إِنَّا سَجَدَ هَذِهِ الْقَوْلِ كَلَامًا بَاهِرًا وَلَكِنْ لَوْ أَنَّهَا لَفُنَا : لِلَّهِ تَعَالَى الْعَزِيمُ
وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ الْعَالَمِيَّةُ زَكَاةُ الْفِرْدِ الْبَعْدِ زَكَاةُ الْفِرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ
لَا تَنْتَهِي لَهَا فِي وَفَرِحَ وَفَرِحَ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا بَرٌّ فِي كَلِمَةٍ فِي لَنْ
هَذِهِ الْقَوْلِ السَّامِعِ الْفَرِيدِ كَلِمَةُ سَبَابِهَا
نَكْسَةُ ١٩٦٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَهَا لَهَا سَبَابِهَا

إِنَّا هَذِهِ الْقَوْلِ لَمْ نَعْلَمْ الْفَرْدِ لِقَاءِ رَبِّ وَقَدْ حَانَ عَمَلُ الْوَلَدِ وَفَرِحَ سَبَابِهَا
وَعَمَلُ زَكَاةُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا عَمَلُهَا وَلَكِنْ قَدْ حَانَ الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ الْفَرْدِ
إِنَّا الْقَوْلِ السَّامِعِ الْفَرِيدِ قَامَتْ بِمَجْمَعِهَا كَلِمَةُ سَبَابِهَا كَلِمَةُ سَبَابِهَا

إِنَّا هَذِهِ الْوَلَدِ الْفَرِيدِ لَهَا بَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا وَبَلَدُهَا

كَمَرُ الْفُزُولِ الْأَوَّلِ

دُنَيْشِ جَهْدِيَّةٍ وَفَضْلِ الْعَرَبِيَّةِ

صدرت بقاعة مجلس الشعب
يوم ٢٠ رمضان سنة ١٣٩٣
الموافق ١٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ م

التاريخ يتحدث ... ؟

قالوا عن الجندي المصري بالأمس !

يقول سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم »

(إذا فتح الله عليكم بمصر فانتخذوا بها جندا كتيها ، فإن هذا الجند
خير أجناد الأرض ... قيل : لماذا يا رسول الله ؟
قال : انهم في رباط حتى تقوم الساعة) •

« حديث شريف »

ويقول نابليون بونابرت :

لو كان عندي نصف هذا الجيش المصري لغزوت العالم •

ويقول نابليون الثالث بعد حرب المكسيك :

قبل أن تصل الكتيبة المصرية الى المكسيك لم نحظ بانتصار
واحد وبعد أن وصلت لم تمن بهزيمة واحدة •

تعليق تاريخي

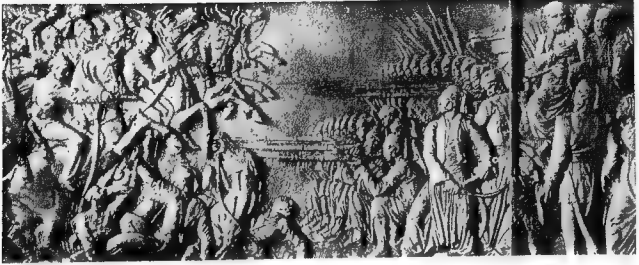
لقد خاضت الأورطة المصرية - خلال الفترة من ٢٣ فبراير ١٨٦٣
الى ١٢ مارس ١٨٦٧ - ٤٨ معركة حربية كبرى ولم تهزم في أي
معركة منها رغم أنها قابلت في هذه المعارك قوات تفوقها •

ولقد منح علم الأورطة وسام (لأكرودى لاليجيون دونير) كما
منح نفس الوسام الى عدد كبير من ضباط وجنود الأورطة كما رقي
عدد كبير من ضباطها وجنودها ترقية استثنائية •



صوت من الماضي...





ويقول البارون بوكونت :

وقد اذهلته معارك الجيش المصرى فى سوريا ١٨٣٣ م :

« ان المصريين هم خير من رايت من الجنود فهم يجمعون بين النشاط والقناعة والجلد والصبر على التساعب مع انشراح النفس وتوطئتها على احتمال صنوف الحرمان . فهم بقليل من الحبز يسرون طوال النهار يحلبوهم الشدو والقنأ . ولقد رايتهم فى معركة قونية يبقون سبع ساعات متوالية فى خط النار محتفظين بشجاعة ورباطة جاش يدعوان الى الاعجاب دون أن تختل صفوفهم أو يسرى اليهم الملل أو يبلو منهم أى تقصير فى واجباتهم أو حركاتهم الحرية .

ويقول كلوت بك الطبيب الفرنسى :

ربما يعد المصريون أصحح الأمم لأن يكونوا من خبرة الجنود لانهم يمتازون بقوة الأجسام وتناسب الأعضاء والقناعة والقدرة على العمل واحتمال المشاق . ومن اخص صفاتهم العسكرية الامتنال للأوامر والشجاعة والثبات عند الخطر والتدرع بالصبر فى مواجهة الخطوب والمحن والاقدام على المخاطر والاتجاه الى خط النار وتوسط ميادين القتال بلا وجل ولا تردد .

ويقول الماريسال الفرنسى مارمون عن المدفعية المصرية :

ان المدفعية المصرية جامعة حقا لشروط الكفاءة وتضاروع مدفعيات الجيوش الأوروبية .

ويقول الماريسال الفرنسى مارمون عندما تولى قيادة الإحلفاء فى

حرب القرم ..

لا ترسلوا لى فرقة تركية ... بل ارسلوا كتيبة مصرية ...

ويقول لورد كشمير بعد انتصاره فى جنوب افريقيا ...

ما أكثر المأزق العرجة التى وجدت فيها نفسى فى القتال ولكنى كثيرا ما فكرت وأنا فى المأزق فى شجعانى المصريين ، وتمنيت أن يكونوا الى جانبي ...



ويقول المارشال سيمور قائد البحرية الانجليزية أثناء ضربه ميناء الاسكندرية تعقيبا على سرعة المدفعية المصرية في الرد من الفتحات التي تم تدميرها ...

« رائع أيها المقاتل المصري ... »

كما يقول أيضا في التقرير الرسمي الأول في ١٤/٧/١٨٨٢ الى سكرتارية الاميرالية ..

ولقد قاتل المصريون قتال الأبطال بالقدام ثابتة .. وكانوا يجاوبون النيران الشديدة التي تصبها على حصونهم مدافعنا الضخمة ..

وعن نفس المعركة يقول القومندان هتف جرب قائد المدرعة سلطان في تقريره الرسمي الى الاميرال سيمور ..

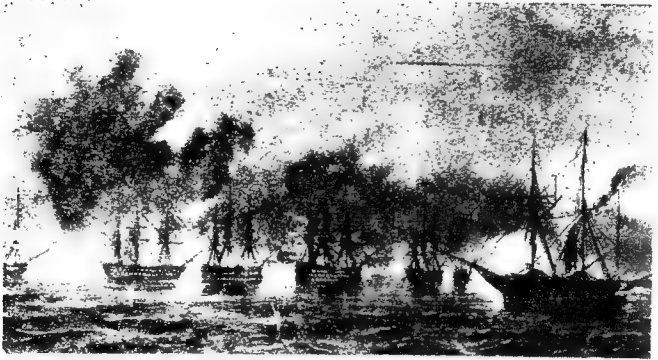
ولما وجدت أن الحصون أقوى مما كنت أظن قبلا وأن جنود المدفعية المصرية لا يستهان بهم وأنهم في الواقع يحكون الضرب رأيت من الصواب أن ألقى المراسي لكي أحصل على المسافة اللازمة بدقة ...

وعن نفس المعركة يقول القائد الأمريكي جوديتش - والذي كان على متن السفينة الحربية الأمريكية لانكستر ورأى المعركة من أولها الى آخرها .. يقول في تقريره الى حكومته ...

وجاوب المصريون - رغم التفاوت الذي كان بينهما من ناحية العدد ومن ناحية عيار المدافع على النيران المتفوقة من اقواء المدافع البريطانية اجابة مدعشة لم تكن متوقفة بتاتا وبشجاعة تستحق الاعجاب ..

وعندما كانت المدرعة « انفلكسبيل » (سفينة القيادة) ترسل مقذوفات زنة كل منها ١٧٠٠ رطل على حصن الفنار وتصيب سائره فتثير الانقاض والأتربة على ارتفاع الفنار نفسه ويتخيل المرء عندما يرى ذلك أنه ليس في الامكان أن يعيش أي انسان تحت نيران كهذه النيران ، لا يلبث بعد بضعة دقائق وطالما ينقشع الغبار - أن يرى جنود المدفعية المصرية ملازمين مواقعهم يطلقون قذائفهم على خصمهم الرهيب ...





نعم.. رائع أيها المقاتل المصري



الله اكبر الله اكبر ما أشبه البارحة باليوم

لله قالوا بعد السادس من أكتوبر الجيد !

حدثت للجيشال • انتصرت بولس • مدبري الجند الاسرائيليين
الفرنسي في ٥ ديسمبر ١٩٧٣

... ان الجيوش المصرية والسورية قاتلا يمكن جيد واستعملوا
السلاح والعتاد بصورة جيدة ... وكان لغالبها مغربا • وان الجيوش
العربية ساهمت كثيرا اكبر في المستقبل بعد ان حطت لغالبها طويلا
في المستوطنات العنصرية مما يدل على ان الزمن لا يسمح لسلطة
اسرائيل •

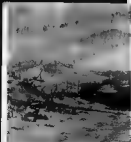
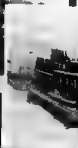
ومن مقال للصحفي العسكري الأمريكي دودريدنغتون في نيويورك
تايمز في ١٨ أكتوبر ١٩٧٣

... ان النصر كان له نظيره كله جديدا بالنسبة في الانتصار في
القتال الناجم الى القتال القصير ضد الدروع الاسرائيلية •

وقالت مجلة دير شبيجل الألمانية الغربية في ٢٢ مايو ١٩٧٤
ان الجنود المصريين تمكنوا من عبور القناة ورفع العلم المصري
على الضفة الشرقية للقناة خلال ٥٠ دقيقة رغم ان لحظة قهرت ذلك
بثلاث ساعات كاملة

ومن تصريح لوزير الدفاع الأمريكي في ١٩ مارس ١٩٧٤

ان الدبابات التي ابراما عبرت الاسلحة في الجيش الأمريكي
في الدبابات الأمريكية طراز (٦٠ - ٢) التي استخدمها الجيش
الاسرائيلي في حرب أكتوبر لم تكن وجوده في حوزة في حوزة
الدبابات • ان عبور الاسلحة في الفترة اليوم في اسرائيل في التدمير
القصير التي ملوا بها في الدبابات أثناء هذه الحرب بسبب الاسلحة
الاسرائيلية الطائفة والاستخدام السريع للفرز للصواريخ المضادة
لدبابات •



طريق

لا تلوموا الاسرائيليين • فهدى هي اسكافيتايم • ولكن لوموا
القاتل المصري العظيم الذي عرف كيف يمشي ويقاتل بأحدث ما أنتجته
الفرسان الأمريكية فيسجده وقادته •

ماذا كان يفعل الاسرائيليون أمام ذلك البطل الذي ركب حياله
في سبيل مصر وحاجم الدبابات بـ ٦٠ بصفه وتعرفا بقتلة بنوية ٢٠٠

لا.. لا... تلوموا إسرائيل
ولكن لوموا
الجندى المصرى العظيم..

وتقول حاييم بارليف في تصريح رسمي له في ٢ نوفمبر ١٩٧٢ ..
 ان المقاتلين المصريين حاربوا في أكتوبر ١٩٧٣ بطوع وحماسة
 وعاطفة أكثر من أي وقت مضى .. وأنني لا أستطيع أن أفصل عن الذاكرة
 القتالية للمصريين في الحروب السابقة - و خاصة هجرات ٤٨ - ٥٦ ،
 ٦٧ - ٥٥ وهي الفين ألفا .. و لقد كانت حروبهم متمسكة حالها بحالة
 القتلى وتكثرت في حشد الحروب لإفراة كانوا أكثر جسارة وأكثر
 تصميمًا وكانت روح الله لديهم لا تزاح فيها بل وصلت في حد
 عظيمة .

واعترافاتهم تكفي ..

لقد نسوا ما قالوا عن الجيش المصري عام ١٩٧٣ ونجحوا فيه
 الآن بعد ١٩٧٢ لكي يردوا أمام شعبهم كرموز ..

ألم تقل .. إن هو الشمس يهرضون ..

والا فوالله للعوس .. السحر على التلخاخ من الاستغاثات
 وطروحات ..

حدا هو بارليف ..

فإن هو بارليف ما إسرائيل ٢٠٠ ؟

واقعة ١٩٧٢ بالجزيرة ...

في تصريحات ديان يوم ٩ أكتوبر ١٩٧٢ وأخبرته في ١٥ فبراير
 ١٩٧٢ ..

... ان الحرب قد ظهرت لنا اننا لسنا أقوى من المصريين
 وأن حالة التفوق واليأس السياسي والمسكري التالي بين إسرائيل الذي
 من الحرب وأن الريبة مستطيق بين لنا أجبروا على بدء الحرب .
 هذا الدنيا لم يثبت

لقد كانت في نظرية في أن الأمة المصور مستشرق منهم طول
 الليل ، وأننا مستطيق منع ذلك بدمجنا - ولكني تبين أن حشد
 ليست مسألة سهلة ، وقد كنا حشد لإرسال الديابات إلى الضفة
 فاليا . فخصي ثم نتوقع ذلك . في اليوم الرابع من الحرب كان لدى
 مصر من الديابات في حشدها أكثر منا لدى إسرائيل وأنه لو كانت
 إسرائيل قد استمرت في محاولة دفع المصريين إلى الحشد غير التسلية
 لقدما فرتنا وتركنا إسرائيل بلا قوة

أعلم قادة العالم مجدوا المقاتل المصري ..

نعمي أن نذكرنا لنا عقليا مجد جنديا إسرائيليا

انصارنا خير لامة في تاريخ العسكرية .

أين انصارنا يا إسرائيل - ٢٠٠

باركك الله .. ورحاك الله

ياي النيل العظيم ...

عاصيه النهر ..

قرايه ..

وحاضره الجيه ..

شاهدته واستمته ..

ومستقبله السعيد ...

بأنه الله ..

ويعد ... هذا التعريف بالثقافة المصرية عبر التاريخ القديم
حتى حاضرتنا المعاصرة ... تكلل .

إن كلمة الثقافة المصرية تتميز بتطبيق على جميع العرصات التراث
المستخدمة بجميع أركانها

وتبدأ من المائدة الأولى للتراث المستمدة ... إلى أحدث حضارة
فيها ..

ولكن لكن وظيفة ... مهمة .

ولقد أدى الصبح حينماهم بامكان تاريخ ... وهجرة العبر
الاصحاب ... ولقد أدت كل رغبة في القنوت المستمدة دورها بالإنارة
واعلامي كاملين ..

من القائد الأعلى الذي أصدر القرار وسبق في قرار وحصة
الهيوم ... وأصبح الأمر بالانضمام إلى ذلك الجهد المبني الذي
غير الفداء في غارب طاعت وهو محقق بالأسسمة والتدريج والبناء
والتيهيات والبناء واستلام

أهم صبح التزايد التزايد للسلطة المصرية الذين استغرقوا في
حرب السادس من أكتوبر لحيده

الصبح الصبح بلا استثناء

في البحر وفي البحر وفي البحر وحلف الحظوظ ..

والذي يمثلون على الأثر ...

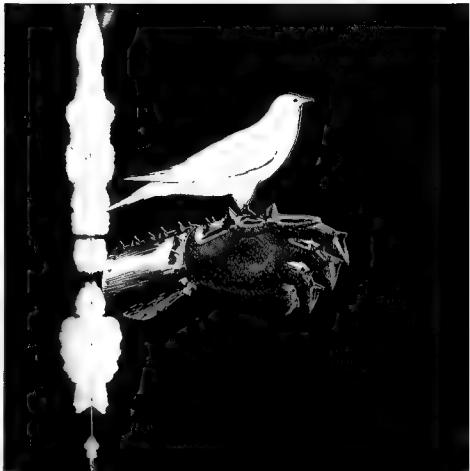
الصبح كانوا أعضاء في، ثقافة موسيقية مسطوية جواره ...

عزف على الكنت والتدوير

لأعضاء الله والحرية

وفي الشجاعة والانتصار

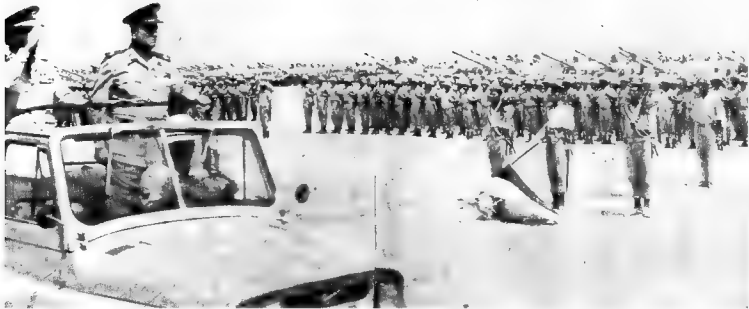
لقد دفع عند الله



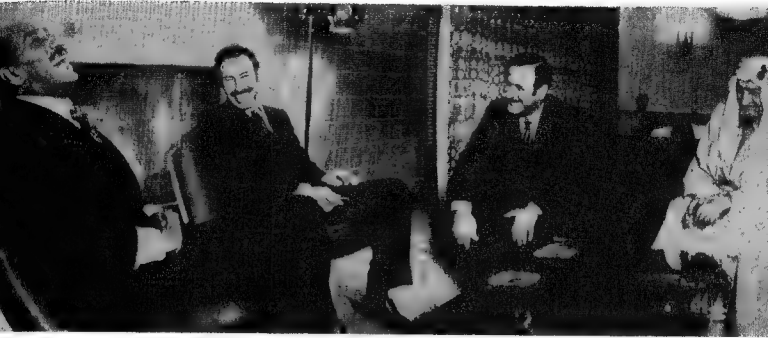
ويَقود هذه الفرقة العظيمة قائد مَهاوِد... مَحَك
وَيَضَع الألمان القِي يَمزِفُها ودرَجِب الفرقة عَلَيها
ثم قَدَمها لِلعَالم أَجمَع وَعَزَفَت الفرقة أروع العَناها
وَأروع لَحْن سَمِعَه العَالم المَعاَصِر

لَحْن

السادس من أكتوبر العظيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



والآن وبعد أن أصبح للأمم العربية درع وسيف

نستعرض المنجزات التي استطاع السادس من أكتوبر العظيم
أن يحققها والحقيقة تقول :

لقد ظهرت بعض نتائج السادس من أكتوبر ..

ولكن لم تتضح باقي النتائج بعد والزمن .. والأيام القادمة ..
ستبرز هذه النتائج وستبلورها وتجسدها ..



السياسة رجل السلام ..

لله كان في أبرز ما أبرسته السياسة من أكتوبر ١٩٧٣
إن الرئيس السادات

رجل سلام ..

ورغم أنه كان صاحب القرار العظيم بالحرب .. لأنه أصغر
هذا القرار للقيادة على حالة التسمم والتأليب .. التي كانت تسوق
الأمة العربية .. ولقي بيده إلى القوات المسلحة المصرية كراتيها
وغيرها .. وليسطها الفرصة لتثبيت وجودها وتذكرك قدراتها

ولقد انتصر الرئيس الثالث ..

وسبق أعدائه ..

خلق الأهداف التي كان يريدنا عندما أمر بهذا القتال ونجست
الأمة العربية جسدا خلفه .. كآسره ولقيده .. وتكفيه ..

ورغم ذلك

لري .. ونسج .. في هذه الأيام ..

حالة مستحيرة .. وماجورة

تحاول بكل ما أوتيته من قوة .. قوة الأعلام التي استطاعت
فراغها ..

إن تلقى في شأن السياسي من أكتوبر ..

بل تحاول أن تصور النصر العظيم في صورة عزية .. ولأن
هذه المعركة .. للأسلاب .. لغات في داخل الأمة العربية .. فلهذه
علقت لها إسرائيل وكثرت .. ويبدأ تلعب في نفس الزمان وكثرت
على نفس الانعقاد .. وتردد نفس الأعلام ..

فكأن .. لأن ذلك يتضح مع ما تريد إسرائيل ..

ورغم أن هذه المعركة لم تجد معنى في الأمة العربية .. إلا أنها
تقول ببساطة لامة ..

إن العبرة في أي عمل بالنتيجة ..

والانتصار يلاص في الحرب بالنتائج التي استطاعت القوات
المسلحة تحقيقها .. بالثأرة مع الأعداء التي حدثت لها ..

ولقد كان الهدف الذي حدد للقوات المسلحة والذي طلب منها
أن تحمله من الاستيلاء على قناة السويس وعلى شريط من الأرض شرقها
لأعلى للثأرة ..

وهذا هو الهدف الذي حددته القادة الأعلى طبقا لإمكانات الأسلحة
المستخدمة لدى قواته المسلحة ..



والسادات رجل دولة ..

ورجل استراتيجية ..

ولقد استطاع أن يحدد بدقة ومهارة الأهداف المطلوب من قواته المسلحة أن تحققها ..

والآن .. يحق لجهة الرفض أن تسال .. هل حققت القوات المسلحة المصرية الهدف .. ؟؟

نقول نعم ..

والواقع يقول نعم .. والحقيقة الساطعة تقول نعم والأمة العربية تقول نعم .. والعالم الذي يسمي الحقائق كلها يؤكد هذه الحقيقة .. ولقد أوفت القوات المسلحة بعهدها وأعادت القناة للسيطرة المصرية وأمنت شاطئها الشرقي وهي متواجدة شرق القناة بأسلحتها ومعداتها ..

اذن هل هناك مجال الآن للتشكيك .. ؟؟

هل يستطيع الكذب والتضليل والحملات الاعلانية بجميع

وسائل الاعلام أن تطفىء ضوء الشمس ..

لا .. وألف لا ..

لن تطفئوا نور الشمس ..

ولن تضيع الحقيقة في زحام الأكاذيب ..

والآن يناذى الرئيس السادات بالسلام ..

ولو عدنا بذاكرتنا الى الوراء .. الى عام ٧١ لرأينا الرئيس السادات يناذى بالسلام عندما تقدم بمبادرته للسلام ..

وكان كل ما طالب به هو أن تنسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة فتمجد فتحها .. ثم نبدأ في تحديد خطوات الانسحاب الى حدود ٦٧ ..

ولم تستجب اسرائيل لهذه المبادرة .. وإستهانت بها لأنها لم تكن تؤمن أو تتصور بأن لنا قوة عسكرية تستطيع أن تحقق أهدافها بالقتال .. ولأنها كانت ترفض كلمة الانسحاب ولذلك :

فرض السادات اعادة عصر بالحرب .. ووصل بعد السادس من أكتوبر عام ٧٣ الى نفس ما طالب به بمبادرة السلام عام ٧١ الى انسحبت اسرائيل داخل الضفة الشرقية ..



وفتحنا القناة .. كدليل مادي على رغبتنا في السلام .. السلام
الحقيقي ..

وليس سلام الشعارات والحملات الاعلانية ..

لقد فتح السادات قناة السويس للملاحة العالمية لتخفيف
الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها العالم خاصة وأن العالم يعاني
الآن من التضخم ..

وما المعنى وراء إعادة فتح القناة .. ؟؟

يقول سادات مصر ..

لقد أردت أن أبلغ العالم أجمع بأننا نعمل من أجل السلام ..
وأن نتمين علينا أن نخوض مخاطر تعزيز السلام .. ونحن نعمل
من أجل السلام ..

دليل على ومادي لمسئ العالم أجمع .. وأحس به .. وتأثر
بنتائج ..

وتؤكد مصر السلام مرة أخرى بدليل آخر عمل ..

إلا وهو حركة التصدير الهائلة التي يتم تنفيذها الآن لإعادة تعمير
منطقة القناة وسيناء ..

وأن الرئيس السادات عندما ينادي بالسلام فهو لا يخشى مخاطر
السلام ..

وهذا هو سر قوة الرجل العظيم ..

إن إيمان الرئيس السادات بشعب مصر وقواته المسلحة وشعوب
الأمة العربية وبالأمنسانية جمعاء تجعله لا يخشى مخاطر السلام ..

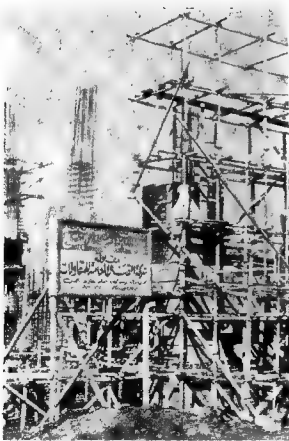
فهو رجل قوى يقف على أرض صلبة ووراءه خلفية صلبة تسانده
وتدعمه ..

ولذلك فإنه عندما ينادي بالسلام فإنه يمي ما يقول .. أنه
لا يتناقض .. ولا يزايد .. ولا يخدع .. أنه يطلب السلام القائم على
العدل .. ومطالبه بسيطة جدا .. لا يستطيع أحد أن يناقشه فيها ..

عودة الأراضي المحتلة إلى أصحابها .. الشرعيين ..

وإعادة الحقوق المسلوقة إلى شعب فلسطين .. من يستطيع أن
ينكر علينا حقنا في المطالبة بأراضيها التي احتلتها إسرائيل مستغلة
ظروفا .. لم تكن في صالح قواتنا المسلحة عام ١٩٦٧ ..

لقد قهرت هذه الظروف جيشنا .. ولم تقهر إسرائيل ..
من يستطيع أن ينكر حق شعب فلسطين في أن يعيش على أرضه
التي اغتصبها الإسرائيليون مستغلين أساطير تاريخية وأمية وبالية ..



لقد حولت حرب ٤٨ شعب فلسطين الى لاجئين ٠٠ وجبات
حرب ٧٣ لتحول شعب فلسطين الى ٠٠

صوت تردد في جنيات هيئة الأمم المتحدة ٠٠ واعترف العالم
بمنظمة التحرير ٠٠

وارتفعت الأصوات التي تنادى بإنشاء دولة فلسطين ٠٠ ان
وجود السادات في مقعد رئيس جمهورية مصر العربية ٠٠ يهيا أحسن
الظروف الملائمة للوصول الى سلام دائم في الشرق ٠٠ ووجود السادات
هو ضمان لاقرار السلام ٠٠

لماذا ٠٠ ٩٢

لأن السادات رجل يؤمن بالبناء ٠٠ ولا يؤمن بالتخريب ٠٠
يؤمن بأن الانسان خلق ليحيا حياة سميحة ٠٠ وليعمل في ظروف
مناسبة لخدمة بلده ووطنه ٠٠

يؤمن بأن العمل يقود الانسان الى حياة افضل ٠٠

والسادات ٠٠

يتمنى أن يرى المواطن المصري في أحسن صورة ٠٠ يتمنى أن
يراه حرا ٠٠ يعيش كريما مكرما على أرض وطنه ٠٠ يتمتع بالخدمات
التي تقدمها له الدولة ٠٠

ولكن كيف يستطيع السادات أن يحقق أحلامه وآماله ٠٠ وشبح
الحرب والخراب والدمار الذي تحركه اسرائيل ٠٠ بل وتبهاى وتفخر
بتحريكه يهدد مصر في كل دقيقة ٠٠

كيف يستطيع السادات أن يوفر الحياة الكريمة لكل مواطن ٠٠
وشراء الأسلحة يستنزف الميزانية المصرية ٠٠

هل يقف متفرجا وهو يرى اسرائيل تنهب مخازن الأسلحة
الأمريكية ٠٠ وتحصل على كل الأسلحة المتقدمة ٠٠ بل وتحصل على
كل انتاج مصانع الأسلحة الأمريكية تقريبا ٠٠ الى الحد الذي جعل
وزير الدفاع الأمريكي يتعرض على ذلك ويمن أن اسرائيل ٠٠ قد
سحبت حتى الاحتياطي الأمريكي من الأسلحة ٠٠

ايقف متفرجا وهو يرى هذه الآلة العرية الفسحة تجهز وتمد
لكي توجه ضربة ساحقة الى بلاده الحبيبة بدون أن يقوى هو الآخر
آلته الحربية ويعد قواته المسلحة لترد العدوان ٠٠

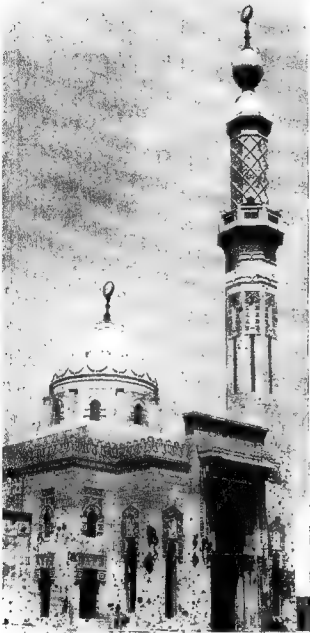
بالطبع لا ٠٠ وألف ٠٠

فإن كل ذرة رمال من أرض مصر ٠٠ غالية وغريزة على قلب
السادات باعتباره مواطنا مصرياً قبل كل شيء ٠٠

وباعتباره الرئيس المنتخب ٠٠ الذي وثق فيه الشعب ٠٠ وحمله
أمانة الحفاظ على أرضه المقدسة ٠٠ والذي طالب الشعب بإعادة انتخابه
رئيسا للجمهورية لمدة ستة سنوات أخرى ٠٠

وباعتباره رجلا مؤمنا ٠٠ فهو راع هذه الأمة ٠٠ وهو مسئول
أمام الله وأمام الشعب عن رعيته ٠٠ وعن الأمانة التي يحملها ٠٠





ومن هذا المنطلق يستعد السادات للحرب ..

رغم أنه لا يريد الحرب .. ويؤمن بالسلام ..

فالحرب باهظة التكاليف للطرفين ..

إن كل نقطة دم نفقدها في القتال غالية علينا .. ولكن نحن على استعداد لتقديم دماثنا .. يتساوى في ذلك الرئيس مع أى مواطن ..

الم يفقد أخاه النقيب طيار عاطف السادات في الدقائق الأولى من المعركة .. مثله في ذلك مثل أى مواطن فقد أبنا .. أو أخا .. أو

أبنا .. ؟؟

ولكن لماذا نفقد أبنا .. ؟؟

لأن إسرائيل لا تريد السلام ..

وحكام إسرائيل سواء كانوا من الصقور أو الحمام كما يدعون لا يريدون السلام .. لأنهم لا يستمدون وجودهم إلا من ارهاب

الشعب الإسرائيلي وتخوفه من العرب ..

واليهود طوال عهدهم يعيشون وسط العرب .. وبين العرب .. وما زال عدد كبير منهم يعيش حتى الآن في الدول العربية .. ولقد

رفضوا الذهاب إلى إسرائيل ..

إن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح ..

ويدعو لحرية الإنسان في العبادة ...

وكل مواطن عربي في أى دولة عربية حر في الإيمان بالدين الذي يختاره ومقدساته محترمة ومصالحة ..

إننا لم ندمر كنيسة أو مسجدا كما فعلت إسرائيل ..

إننا لم نزع بطران في السجن كما فعلت إسرائيل ..

رغم كل ذلك .. فالفرصة للسلام ما زالت ماثلة ..

والسادات لم يفقد إيمانه بعد بالسلام ..

ولكن .. إننا نخشى أن ينفذ صبرنا .. من تلاعب إسرائيل بالسلام ..

وإذا حدث ذلك ... فعل إسرائيل أن تتحمل النتائج أمام العالم

أجمع

هكذا تحترم إسرائيل المقدسات ..

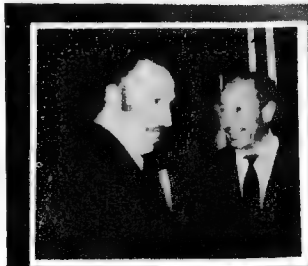
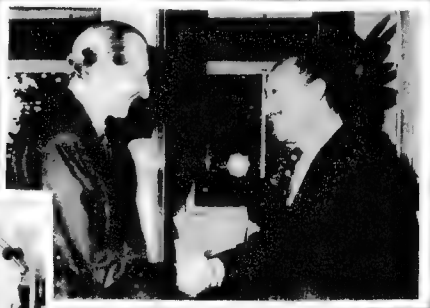
هل بعد ذلك نترك لها القدس ؟

اغتصبوا وهدوا الحرم الإبراهيمي ..

هل يؤتمنون بعد ذلك على المقدسات ؟



الجمهورية السياسية المكتشفة





السّادات

ورحلة ٥٠٠,٠٠٠ ميل

واهم من يظن أن الوصول الى سلام دائم في الشرق الأوسط
عملية سهلة ...

ولكن ... لماذا ؟

لأن النيات ليست خالصة ... والسلام لا يمكن الوصول اليه الا
اذا خلصت النيات بالنسبة للطرف المتضادة ...

وفي الشرق الأوسط ...

في الوقت الذي نرى فيه الأمة العربية مخلصة ومؤمنة ...
ورغبة في اقرار السلام ...

نرى اسرائيل في الجانب الآخر ... تراوغ ... وتناور ...
وتتهرب ... وتخاذل ... وأصبح موقفها واضحا امام العالم اجمع ...

أنها ترفض حتى الآن أن تحدد مفهومها عن السلام ...

والحقيقة التي يعرفها العالم اجمع الآن ...

أن اسرائيل لا تؤمن الا بالاستيلاء على اراض الغير بالقوة ...

وهو المبدأ الذي رفضه العالم اجمع ... بل وأدان اسرائيل في
جميع المحافل الدولية وطالبها بالانسحاب الفوري من جميع الاراضي
المحتلة بالقوة ...

ومن هنا ... وبسبب اسرائيل ... ومواقفها المتصنعة ... وشبهة
تملك اراضي الغير التي تتقلب عليها ... سيصعب الوصول الى
السلام ...

وسيتحتاج السلام الى جهود مضنية ...

حتى يمكن آراؤه في المنطقة ... تجنباً لحدوث مواجهة بين
القوتين الأمريكية والسوفيتية ... وليجنب العالم ويلات حرب قد تدمر
الحضارة على الكرة الأرضية كلها ...

وكل ذلك ... بسبب اسرائيل ...

ومن هذا المنطلق تمت خلال عام ١٩٧٤/١٩٧٥ جهود مكثقة من
أجل الوصول الى السلام ...

والذي يستعرض الأحداث ... يذهل من الجهد العظيم الذي قام
به الرئيس السادات على هذا الطريق ...

لقد قطع الرجل قرابة ٥٠٠٠ ميل طائرا ... من دولة الى
أخرى ... في اطار مساعيه من أجل اقرار السلام ...

وعادة فان لغة الأرقام هي أقدر لغة على الاقتناع ...

وستنتبع رحلة السادات ... وتذكرها ...



ونظير معه في كل الأجواء التي طار فيها .. ونزور معه كل الدول التي زارها .. على اختلاف نوعياتها ...

ولقد تخللت رحلة السادات .. زيارات عديدة قام بها الملوك والرؤساء ووزراء خارجية ودفاع ...

الى القاهرة ...

وقابلهم السادات هنا .. على أرض مصر ...

وتبدأ قصة الجهود السياسية المكثفة ...

بـ ...

الزيارات التي قام بها السادات خارج مصر :

٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يطير الى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط وقد استقبله الملك الحسن ملك المغرب في اطار استقبالاته للملوك والرؤساء العرب .. مدة انعقاد المؤتمر من ٢٦ أكتوبر الى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٤ .

٢٧ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى فرنسا ويجتمع بديستان مدة الزيارة يوهان .

٢١ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين وسيشارك الرئيس السوري حافظ الأسد في هذه المباحثات .

٢٢ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى طهران في زيارة رسمية لايران ، مدة الزيارة يومين .

١٣ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الكويت في بداية جولته التي يقوم بها في البلاد العربية ويعقد بها مؤتمرا صحفيا في نهاية الزيارة . مدة الزيارة يوما واحدا .

١٤ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى العراق ويجري مباحثات هامة مع الرئيس البكر . مدة الزيارة يومين .

١٦ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الأردن ويجتمع مع الملك حسين . مدة الزيارة يومين .



واهم من يظن أن الوصول الى سلام دائم في الشرق الأوسط عملية سهلة ..

ولكن ... لماذا ؟

لأن النيات ليست خالصة .. والسلام لا يمكن الوصول اليه الا اذا خلصت النيات بالنسبة للأطراف المتضادة ...

وفي الشرق الأوسط ...

في الوقت الذي نرى فيه الأمة العربية مخلصه ومؤمنة ..
ورغبة في اقرار السلام ...

نرى اسرائيل في الجانب الآخر .. تراوغ .. وتساور ..
وتتهرب .. وتخاذع .. وأصبح موقفها واضحا أمام العالم أجمع ...
أنها ترفض حتى الآن أن تحدد مفهومها عن السلام ...

والحقيقة التي يعرفها العالم أجمع الآن ..

أن اسرائيل لا تؤمن الا بالاستيلاء على اراض الغير بالقوة ..

وهو المبدأ الذي رفضه العالم أجمع .. بل وأدان اسرائيل في
جميع المحافل الدولية وطالبها بالانسحاب الفوري من جميع الاراضي
المحتلة بالقوة ...

ومن هنا .. وبسبب اسرائيل .. ومواقفها المتعنتة .. وشهوة
تملك اراض الغير التي تغلب عليها .. سيصعب الوصول الى
السلام ...

وسيحتاج السلام الى جهود مضنية ...

حتى يمكن اذراؤه في المنطقة .. تجنباً لحسودت مواجهة بين
القوتين الأمريكية والسوفيتية .. وليجنب العالم ويلات حرب قد تدمر
الحضارة على الكرة الأرضية كلها ..

وكل ذلك .. بسبب اسرائيل ..

ومن هذا المنطلق تمت خلال عام ١٩٧٤/١٩٧٥ جهود مكثفة من
أجل الوصول الى السلام ...

والذي يستعرض الأحداث .. يذهل من الجهد العظيم الذي قام
به الرئيس السادات على هذا الطريق ...

لقد قطع الرجل قرابة ٥٠٠٠ ميل طائراً .. من دولة الى
أخرى .. في اطار مساعيه من أجل اقرار السلام ...

وعادة فان لغة الأرقام هي أقدر لغة على الاقناع ...

وستتبع رحلة السادات .. ونتذكرها ...



ونظير معه في كل الأجواء التي طار فيها .. ونزور معه كل
الدول التي زارها .. على اختلاف نوعياتها ...

ولقد تخللت رحلة السادات .. زيارات عديدة قام بها الملوك
والرؤساء ووزراء خارجية ودفاع ...

الى القاهرة ...

وقابلهم السادات هنا .. على ارض مصر ...

وتبدأ قصة الجهود السياسية المكثفة ...

ب ..



الزيارات التي قام بها السادات خارج مصر :

٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يطير الى المغرب لحضور
مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط وقد
استقبله الملك الحسن ملك المغرب في اطار
استقبالاته للملوك والرؤساء العرب .. مدة
انقضاء المؤتمر من ٢٦ أكتوبر الى ٢٩ أكتوبر
١٩٧٤ .

٢٧ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى فرنسا ويجتمع
بديستان مدة الزيارة يومين .

٢١ إبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الرياض في زيارة
للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين
وسيشترك الرئيس السوري حافظ الأسد
في هذه المباحثات .

٢٢ إبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى طهران في زيارة
رسمية لايران ، مدة الزيارة يومين .

١٣ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الكويت في بداية
جولته التي يقوم بها في البلاد العربية ويعقد
بها مؤتمرا صحفيا في نهاية الزيارة .
مدة الزيارة يوما واحدا .

١٤ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى العراق ويجري
مباحثات هامة مع الرئيس البكر . مدة الزيارة
يومين .

١٦ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الأردن ويجتمع مع
الملك حسين . مدة الزيارة يومين .



١٨ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى سوريا ويبدأ
مباحثاته مع الرئيس الأسد فور وصوله الى
دمشق .. مدة الزيارة يوم واحد ..
اشترك ياسر عرفات في الاجتماعات ..



٢٩ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى يوغوسلافيا في
بداية جولته التي تبدأ اليوم في عدد من
البلاد الأوروبية ويجتمع بالرئيس تيتو ..
مدة الزيارة يومين ..
٣١ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى النمسا ويلتقى مع
الرئيس شلاجر وكرايسكي مستشار
النمسا ..

مدة الزيارة ٣ أيام تخللتها اجتماعات السادات
والرئيس الأمريكي فورد في سالزبورج ..

١ ، ٢ يونيو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يجتمع بالرئيس الأمريكي
فورد في سالزبورج ..
مدة الاجتماعات يومين ..

٢٦ يوليو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الخرطوم ويجتمع
بالرئيس نيمري ..
مدة الزيارة يوما واحدا ..

٢٧ يوليو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى أوغندا لحضور
اجتماعات مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في
كمبالا ..
مدة الزيارة يومين ..

زيارات قام بها الملوك والرؤساء والوزراء الى مصر ...

٩ أكتوبر ١٩٧٤ : استقبل الرئيس السادات د . كيسنجر في
المسلة ٩ من ١٠ أكتوبر ١٩٧٤ ، وقد
تدارسا الموقف في الشرق الأوسط ..

١٩ أكتوبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل الشيخ صباح
سالم الصباح أمير دولة الكويت الذي يقوم
بزيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ أيام تعقبها
زيارة خاصة لمدة ٤ أيام ..

٦ ، ٥ نوفمبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل كيسنجر ويبحث
معه الخطوات التالية في حل الأزمة على ضوء
القرارات والنتائج التي تمخضت عن مؤتمر
القمة بالرباط ، وقد استمرت هذه المباحثات
من ٥ الى ٦ نوفمبر ١٩٧٤ ..



١٠ نوفمبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنجلاديش وقد بدأت هذه الزيارة يوم ٥ نوفمبر ١٩٧٤ واستغرقت هذه الزيارة ٥ أيام .

٢١، ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني ، وقد استمرت هذه الزيارة يومى ٢٠ ، ٢١ ديسمبر ١٩٧٤ .

٨ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل شاء ايران الذى يقوم بزيارة لجمهورية مصر تستغرق ٤ أيام ٠٠ مدة الزيارة من ٨ يناير الى ١٣ يناير ١٩٧٥ .

١٩ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الملك فيصل الذى يقوم بزيارة لجمهورية مصر تستغرق يومين ٠٠ مدة الزيارة من ١٩ يناير الى ٢١ يناير ١٩٧٥ .

٤ فبراير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل أنغريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى الذى يقوم بزيارة لمصر تستغرق يومين ٠٠٠

مدة الزيارة من ٤ فبراير الى ٥ فبراير ١٩٧٥ .
١٣، ١٢ فبراير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل د . هنرى كيسنجر الذى تستغرق زيارته يومان لجمهورية مصر العربية .

١٨ مارس ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل د . كيسنجر مرة ثانية ٠٠
مدة الزيارة يوم واحد .

٢٦ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الرومانى شاوشيسكو ، وقد استمرت الزيارة بضع ساعات وهى زيارة عمل قصيرة ، وقد بحثا الرئيسان خلالها الاحتمالات القادمة لمشكلة الشرق الأوسط .

١٠ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الصومالى محمد زياد بى ويبحث معه عددا من القضايا الهامة ٠٠ مدة الزيارة يومين ١٠ ، ١١ مايو .

١٧ يونيو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس القبرصى مكاريوس ويعقد معه عدة اجتماعات ٠٠
مدة الزيارة ٤ أيام .





٢٩- يونيو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس السوداني
جعفر نمري ويبحث معه عدد من القضايا ذات
الأهمية المشتركة
• مدة الزيارة ٣ أيام

١٦ يوليو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الملك خالد عاهل
المملكة العربية السعودية في أول زيارة له
بعد توليه الحكم
• مدة الزيارة ٤ أيام

٥ أغسطس ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل رئيس المكسيك
الذي يزور مصر لمدة يومان يعقد خلالها عدة
اجتماعات مع الرئيس السادات



لقد قام السادات بمدا الجهد العظيم ..

- لتدعيم موقف التضامن العربي .. وتمتعة الطاقات العربية لمواجهة
اسرائيل ..
- لتدعيم موقف التضامن الأفريقي ..
- تدعيم موقف مصر الاقتصادي ..
- شرح وجهة النظر المصرية في النزاع العربي الاسرائيلي ..
- الاتفاق على تشكيل مجموعة من دول عدم الانحياز تتابع أزمة
الشرق الأوسط ..
- تصفية الخلافات بين العراق والكويت ..
- تمويض فرنسا بمض ما فقدته مصر من سلاح في حرب أكتوبر ..
- تأييد فرنسا الكامل لحق شعب فلسطين وحق جميع دول منطقة
الشرق الأوسط أن تعيش في سلام ..



تنوع مصادر السلاح

كانت مصر تعتمد على الاتحاد السوفييتي كمصدر رئيسي للسلاح اعتباراً من عام ١٩٥٥ .. باعتباره صديقاً .. ونصيراً للقضايا التحررية .. وعدوا للاستعمار بصورة مختلفة ..

وأصبحت جميع الأسلحة التي تستخدمها القوات المسلحة سوفييتية الصنع .. وأرسلت بمئات عديدة الى الاتحاد السوفييتي لتدريب الضباط والجنود المصريين على استخدام هذه الأسلحة كما حضر الى مصر عدد كبير من الخبراء السوفييت لتدريب القوات المصرية .. واستوعبت القوات المسلحة المصرية هذه الأسلحة في أزمرة قياسية فاقت المعدلات التي كانت مقررة لها ..

وهنا .. قررت مصر .. بعد أن استوعب أبناءها هذه الأسلحة .. أن تنهى مهمة الخبراء والمستشارين السوفييت في مصر ..

ولم يرض ذلك حكومة الاتحاد السوفييتي .. وبدأ يضيق الخناق على مصر في الامداد بالأسلحة وبالدخائر وقطع الفيار .. وبدأت مرحلة أخرى من عدم الوفاء بالالتزامات والعقود المبرمة بين البلدين ..

ورغم أن الرئيس السادات قد أكد بنفسه خلال زيارته للاتحاد السوفييتي بأن المعركة حتمية .. وأنه لا مفر من نشوب الحرب مع اسرائيل .. ومع اقتناع القادة السوفييت بذلك .. الا أن التأخير .. والاعتذارات .. استمرا ..

ولقد ترتب على ذلك أن تفرق توقيت بدأ القتال أكثر من مرة .. وذلك للنقص الذي كانت تعانيه القوات المسلحة المصرية ..

وفي نفس الوقت كانت الأسلحة تتدفق على اسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية بلا حساب ..

أسلحة متقدمة .. ومتفوقة .. كما .. ونوعاً ..

حاولت مصر جهدها مع الصديق ..

زيارات للرئيس .. أكثر من مرة ..

زيارات لوزراء الخارجية .. والدفاع .. أكثر من مرة ..

وفي كل مرة تبذل وعود ..

ثم تأتي الأيام والتواريخ المحددة ..

ولا يلى الاتحاد السوفييتى بوعوده ..

والمركة على الأبواب ..

وكل يوم يمر .. يفيد اسرائيل ..

ولا نستفيد منه ..

**كان الوقت فى صالح اسرائيل .. وضد مصر .. ولما كانت
المركة حتمية .. ولا يمكن تأجيلها ..**

**فقد حدد الرئيس السادات المهمة للقوات المسلحة .. فى حدود
امكانياتها ..**

أو بمعنى أدق فى حدود امكانيات الأسلحة التى تملكها ..

ودخلت مصر الحرب مع عدو يفوقها قوة ..

يفوقها فى التسليح كما ونوعا ..

ولكن رغم ذلك ..

ورغم علم المقاتل المصرى بذلك وإدراكه لهذه الحقيقة ..

فلقد دخلنا المركة ..

**وانتصرنا .. بالإيمان بالله وبقيستنا .. والشجاعة التى تفوق
حد الخيال .. والاصرار العنيد على تنفيذ المهام رغم أى عوائق ..**

وخسرت اسرائيل كثيرا من مدياتها .. وأسلحتها ..

وخسرت مصر حوالى ١٠٪ من مدياتها .. وأسلحتها ..

**وأنشأت الولايات المتحدة جسرا جويا وبحريا لنقل الأسلحة
والمعدات الى اسرائيل ..**

**نقلوا لها الأسلحة من المصانع رأسا .. وسحبوا الأسلحة من
القوات الأمريكية فى حلف الأطلسي .. ونقلوها بأسرع وقت الى
اسرائيل ..**

**وانتظرت مصر نفس التصرف من الاتحاد السوفييتى .. ولكن -
مع الأسف - لم يمدنا بنقطة واحدة من السلاح .. وسافر الرئيس
هواري بومدين - بتصرف ذاتى وتلقائى - الى الاتحاد السوفييتى ،
ودفع مائة مليون جنيه استرلينى لتنفيذ جزء من الصفقات المتفق عليها
قبل الحرب ..**

وهنا ظهرت الحقيقة ساطعة ..

**انه لا يمكن الاعتماد على الاتحاد السوفييتى كمخلص وحيد
للسلاح ، ولا يمكن أن نسمح لاحد حتى ولو كان صديقا أن يتحكم**

بأقدارنا .. و مقدراتنا .. بهذا الأسلوب ..

وصدر القرار بتنوع مصادر السلاح .. وعدم الاعتماد على دولة واحدة ..

وفي .. هذا المجال ..

سافر الرئيس السادات الى فرنسا ..

وسافرت وفود عسكرية أخرى .. الى دول أخرى ..

وعرضت دول أخرى استعدادها لتلبية مطالب مصر ..
وتم عقد صفقات ..

وجارى اعداد صفقات أخرى ..

وسيتم عقد مزيد من الصفقات ..

وفي هذا المجال ..

فاننا لم نكتف بالتنوع ..

ولكن تقرر البدء فى تصنيع الأسلحة ..

ولم لا ؟؟

الم يشهد العالم أجمع للعامل المصرى بالذكاء ..

وسرعة استيعاب الآلات والمعدات ..



العدد ١٥٠٠
 صفحة ١٥
 لندن ١٠ - ١١ - ١٩٦٧
 رئيس التحرير: السيد محمد عبد الحليم
 رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد عبد الحليم
 رئيس التحرير: السيد محمد عبد الحليم

الأهرام

العدد ١٥٠٠
 صفحة ١٥
 لندن ١٠ - ١١ - ١٩٦٧
 رئيس التحرير: السيد محمد عبد الحليم
 رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد عبد الحليم
 رئيس التحرير: السيد محمد عبد الحليم

٢٠ مليما
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧

اتفاق مبدئي على صفقة أسلحة بريطانية لمصر

اسماعيل فهمي في لندن
 اتفق رئيس مصر في لندن على صفقة أسلحة بريطانية لمصر بقيمة ١٠٠ مليون جنيه
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧

بدء إعادة تنظيم الهيئات والمؤسسات والشركات

تغير القادات وتعدل التشريعات لتتواءم مع سياسة الاقتصاد
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧



السادات يتلقى تقرير آخر من مبارك عن مباحثاته

تصريحات الميراج بين السادات وديستان
 صفقة الميراج بين السادات وديستان
 وكل اتفاقاتهما تسير بدون أي عقبات
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧

صفقة الميراج بين السادات وديستان

صفقة الميراج بين السادات وديستان
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧

صفقة سلاح بينها طائرات ميراج من فرنسا لمصر

صفقة سلاح بينها طائرات ميراج من فرنسا لمصر
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧

السادات وديستان اتفقا على تزويد مصر بمعدات حربية فرنسية لاستعاضة بعض ما فقدته مصر

السادات وديستان اتفقا على تزويد مصر بمعدات حربية فرنسية لاستعاضة بعض ما فقدته مصر
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧



مشروعات كبيرة تسهم المؤسسات الفرنسية في تنفيذها منها إنتاج الكهرباء نوويا والبتروكيماويات والصناعة وبقاء السكان
 ١٠ - ١١ - ١٩٦٧



والصبر .. والجهد والعسر بالاحسان ..

الم تطلب دول كثيرة أن تنقل حضانها الى مصر ..

لتستفيد من مهارة التعامل المصري ..

الان فخص اولى باستغلال امكانيات عماله ..

وسنصنع السلاح على كل ارض عربية ..

وفي هذا المجال ..

تم الاتفاق بين مصر والسعودية ودولة الامارات العربية وقطر ..

على إنشاء الهيئة المصرية لتصنيع الحربى ..

وقد وقعت الاتفاقية اثناء هذه الهيئة في ٢٩ ابريل ١٩٧٦ ..

يرأس مال قدره ١٠٤٠ مليون دولار .. تساهم فيه كل دولة بحصة

متساوية مقدراها ٢٦٠ مليون دولار .. وهدف هذه الهيئة - من واقع

الاتفاقية تأسيسها - هو بناء قاعدة صناعية عربية عربية - تتكفل

الامة والبنار وتطور الصناعات العربية .. لتقديمه وتطبيق المصالح

بشركة لدول المساهمة فيها

والله عظم الهيئة العليا للهيئة العربية لتصنيع اولى اجسامها

في يوم ٢ يوليو ١٩٧٥ .. وقد حضره وزراء دفاع الدول المشاركة

في تأسيسها .. ويقتل مصر فيها المقرن اول محله عبد الفتى

الحسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربى والقائد العام للقوات

عسيلة ..

وهذه اول خطوة على طريق تصنيع الاسلحة ..

وسوف تسير خطوات كثيرة

وسنصنع اسلحتنا بأيدنا ..

ولى يتحكم فيها .. وفى مقراتنا .. آله ..

وصناعة الاسلحة ليست فريسة علينا ..

فخص اول من صنع الاسلحة في العالم

والان المرحلة نطق بذلك .. والآلات الاسلامية تمكنك لنا

من التطور العظيم الذى أدخله للسلاح على صناعة الاسلحة

والاسلحة المصرية استقرت بالقوة على المجال المصري ..

وعلاهم الى عامتها .. لتطوير اسلحتها .. وعلى نفس النهج سار

نايبيون بونابارت .. ونقل امير حال مصر الى باريس ..

وعن دولة لها تاريخ .. وفي كان له تاريخ كان له حاضر ..

وسيكون له مستقبل ..

ومن لا تاريخ له ..

ليس امامه سوى الضياع ..

إفـتـاح قناة السويس



في صباح الخامس من يونيو ١٩٧٦

سقط التاريخ اصباح على تلك البقعة الطاهرة من ارض مصر التي حلتها دماء الشهداء

سقط اسمها واقدام عروية

في هذه السوس كسيدة السحرة حد البحر العظيم

عزود لاجرة ن فناء سيمس بعد مائة سنة

والسيد بدميت جون سالام اصبح واك به رفد سيمسته امير ندمي بدماء في حد حمرات البحر كعند يترك بون فاحه بحرية لخير فناء السوس كاس بعل بلا سامة

ن القارة عذبة لملامة وصفه مائة في سائة

وروف السادات في بدمية الجاهية حمر الصاء وهو مسك بي دابة بدماح البحر والسلام وضع بوانه حد الريا

البحري من حل دما بسمرة

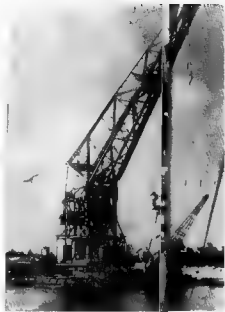
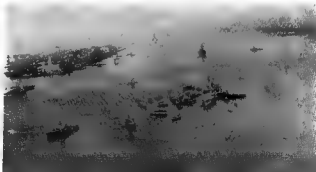
كان حبل ووحيا وحبالا

اصبح حقيقة ووحيا وسفلا راحرا

كان حبل بيده من كاس املا مستحيلة في وقت ما بعد كان النظام كنيلا والياس غالبا ووصل السكك والحديد بالنمو

الاسرائيل في حد انه كان يترك في القسام القلعة مع مصر

على حد السادس من اكتوبر العظيم سبكت سحر نظام ويتبع الايواف والوقوف لائمة السوس سفي بوحها عدم انقصة الطاهرة بده اي طهرها من ادران الصهيونية التي اعلمت اليها مستعازكا في البقية الدرية الى الابد



وعندما تسميت اسرائيل في نفس معادلات كيسيرو
ديبلوماسية القوي

تصورت انها بذلك مستغرنا على الاستمرار في اطلاق الفداء ولكن ما وب دول العالم التي تأثرت اقتصاديا من نفس القلعة ومن تكون اسرائيل حتى تولع عن العالم عدا العقاب ومن عدا لتطلق جاد قرار مصر العالم بفتح قناة سلاسة البحرية

جاد هذا القرار من وحي الوداء للانسانية جعده .. ومن مزلج القلعة باليمن والحق ومن القلعة في القرات لسمعة المصرية

ومن سلق الشجاعة والتمس في عروبة الأمور الصمية وكان القرار به في حد ذاته - عاجلا امري لتصبح العواقر السياسية والسكرية

ولكنه كان بالحد فان الآلة

- ان مصر صاحبة الحق الاول والاخير في فتح القلعة ..
- ان مصر تلعب العالم اعلم مسئوليتها لاستيعاد السلام .. وضع العواقل التي أدت الى انقلابها من قبل ..
- ان مصر قاهرة على حماية القلعة عسكريا .. وإن الناس باي مزلج او مدينة في جاني القلعة سوف يتأبل بالروح الأشد في عتق اسرائيل ..

يلو الرئيس السادات لحظة افتتاح القلعة

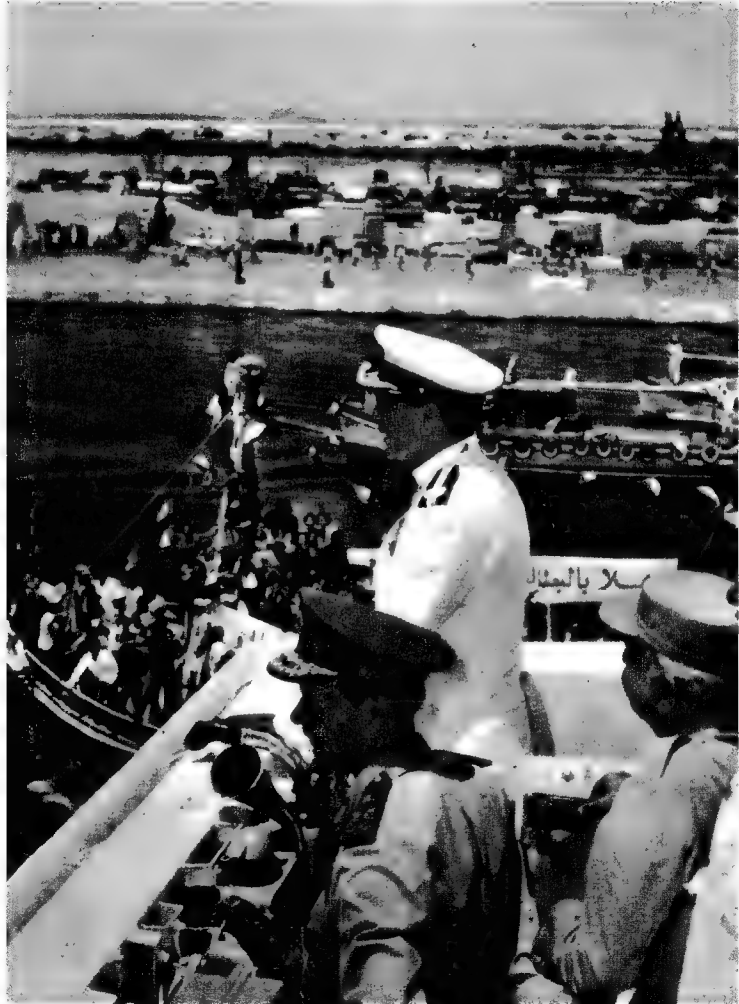
« مصر لا تواصل طاعها الانساني ، تكره انها صميمة على التهام بوحايتها للفسس نحو ارضها والارض العربية الطاهرة التي عازل السمو بحتلها في الجولان وسيناء ولسطين ونهسو المعسوق العربية للفتنة .. »

وفي حديث للسادات مع التلفزيون الفرنسي في كيبلا .. يقول داس النيل ..

« ان مصر امكنت فتح قناة السويس لعدت اسباب اممها التي اريدت ان اطلع العالم اصبح باننا بعمل من أجل السلام .. ولذا يصح ان تسميت اسرائيل في فشل مهمة الدكتور كيسيرو .. »

والانيا .. « لأن افادة فتح قناة السويس في سناها كليليف الصعوبات الاقتصادية التي واجهها العالم خاصة وأن العالم يعاني من التضخم .. »

ولاننا .. « لأن اقتصادنا سيستلذ أيضا في افادة فتح قناة السويس .. كذلك مشاهد استغللنا في افريقيا واسيا وفي العالم اصبح .. »



ورداً على سؤال حول الدلالات العسكرية لاعادة فتح قناة السويس .. يقول ..

« لقد درسنا المسألة بعناية شديدة .. ومن الناحية العسكرية فان قياداتنا العسكرية راضية عن هذا الاجراء .. وعلى أية حال فان علينا ان نخوض مخاطر تعزيز السلام ونحن نعمل من اجل السلام ، ولكن لا يمكن تحقيق السلام من طرف واحد فقط .. اذ ينبغي على جميع الاطراف ان تتحمل مسئولياتها لتحقيق السلام وخاصة اسرائيل .. كما يجب الحفاظ على قوة الدفع في التحرك نحو السلام .. »

ويستطرد سادات مصر .. فيقول ..

واود ان انتهز هذه الفرصة لأشكر الأمريكين والفرنسيين والبريطانيين على المساعدة التي قدموها لمصر في تطهير مجرى القناة ..

لقد كانت احتفالات مدن القناة بعودة الملاحة تميزاً صادقا عن فرحتهم .. ولقد كان أروع منظر سجلته عدسات التاريخ .. هي تلك اللحظة التي وقف فيها الفريق أول محمد عبد الفنى الجيسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ليعلن فيها تسليم القناة من الإدارة العسكرية الى الإدارة المدنية ..

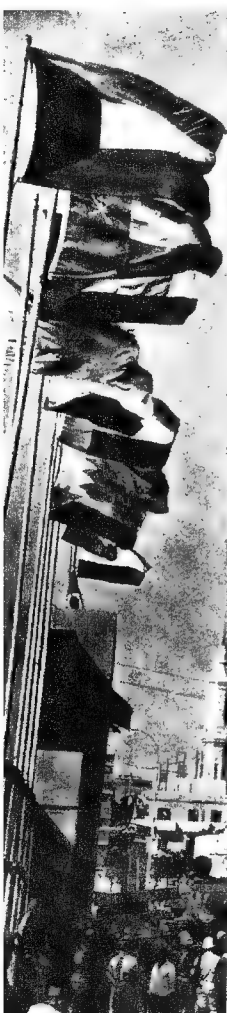
والقى القائد العام للقوات المسلحة كلمة بهذه المناسبة سجل فيها أمام التاريخ .. وأمام عيون وآذان الصحافة العالمية .. وأمام شعب مصر كلها .. والشعوب التي استمعت الى خطابه على موجات الاثير .. ولامه الكامل للقوات المسلحة التي يتشرف بقيادتها .. وحبه لها .. وثقته الكبيرة فيها ..

ويسجل التاريخ لفجسى أنه أكد كلمة الحق التي قالها الرئيس السادات لتبرئة القوات المسلحة المصرية من هزيمة ١٩٦٧ ..

ويسجل التاريخ أن رجال القوات المسلحة المصرية قد أكدوا .. وأثبتوا كلمة الحق عمليا بانتصارهم الرائع .. وبدماء شهدائهم .. وبوجودهم على ضفتى القناة الغربية والشرقية .. يحمونها ويحرسونها ..

يقول القائد العام للقوات المسلحة .. وابنها البار ..

الرجل الذى كان له الدور الأكبر فى التخطيط للمعركة .. والذى وضع خطة الخداع الشهيرة .. والمقل المدبر والحرك لسادس من أكتوبر ..



وثيقة تسليم قناة السويس من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية

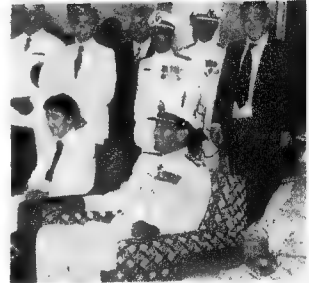
فى ذكرى الخامس من يونيو الذى كان يرمز لعدة سنوات الى الفكسة التى حلت بالبلاد .. وفى هذه المناسبة التاريخية .. مناسبة اعادة افتتاح قناة السويس للملاحة ، فاننا نذكر بكل اعتزاز كلمة حق أنت قائلها امام مجلس الشعب وهى « ان القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ١٩٦٧ ولم تكن ابدا من اسبابها » ان هذه القوات لم تعط الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وعن شرفه وعن ترابه . ولم يهزمها عدوها ولكن قهرتها الظروف التى لم تعطها الفرصة لتقاتل » ..

واليوم وقد تحول يوم ٥ يونيو من يوم حزين الى يوم سعيد .. ففيه يشهد العالم كله احدى النتائج العظيمة لانتصار القوات المسلحة فى اكتوبر ١٩٧٣ التى كان لكم - بالوثائق التاريخية - فضل اعطائها الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وشرفه وترابه وهيات لها افضل الظروف لتحقيق النصر ..

كما ان هذا اليوم يذكرنا بالاعباء التى تحملها الشعب ماديا ومعنويا منذ نكسة يونيو حتى انتصار اكتوبر فهى اعباء فادحة لا يتحملها الا شعب يضحي فى سبيلها ويؤمن بالحرية والآن وقد تم تطهير قناة السويس فان ذلك يعنى بالنسبة لنا نحن رجال القوات المسلحة ان مهمتنا ستظل قائمة فى حماية مدن القناة وتأمين الملاحة فيها ضد اى اعتداء .. كما ان مسئوليتنا ستظل قائمة حتى استكمال تحرير الارض العربية وتعود الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

والقوات المسلحة تتقدم لقائدها الاعلى بكل الحب والولاء .. بالمهد والوعد ان تظل للوطن درعا وسيفا بالجهد والعرق مهما كان الغناء .. وبالدم والروح مهما كان الغداء . واسمحوا لى ياسيادة الرئيس ان اقدم لكم وثيقة تسليم قناة السويس من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية اعتبارا من الساعة الحادية عشر من صباح اليوم رجاء التصديق عليها .

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
والقائد العام للقوات المسلحة



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيسي الجمهورية

توجيهي إلى الفروع الأولى محمد الحسي

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية

والقائم بالأعمال للقوات المسلحة

نتيجة للنصر الذي حققته قواتنا المسلحة في حرب أكتوبر ١٩٧٣
(رضاء ١٣٩٣) وتحريرها لجزء هزير من أرضنا الطيبة في سيناء .
ومناسبة للانهاء من تطهير قناة السويس وإعادة صلاحيتها
للدخول الدولي .

قرار

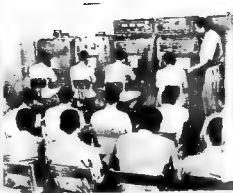
الأول : تسليم القناة إلى هيئة قناة السويس الدولية اعتباراً من
الساعة الخامسة عشر من صباح اليوم الخميس ١٩٧٥
ثانياً : استمرار القوات المسلحة في حماية ممر القناة وتأمين الملاحة
فيها حسب رأي الخبراء .

رئيسي الجمهورية

والقائم بالأعمال للقوات المسلحة

٥ يونيو ١٩٧٥

٢٥ محادي ١٣٩٥



زيادة قدرات الجيش العربي والتسليح مع سوريا

كانت حرب السادس من أكتوبر .. بالنسبة للقوات المصرية .. حلاً كبيراً للتجارب .. ولقد صورت هذه التجربة صياغة وحسنه القوات المسلحة .. في بؤرة التجربة التالية ..
وظهرت خلال القتال إنجازات كثيرة .. كما ظهرت بعض السمات

ولكن من أهم نتائج السادس من أكتوبر .. هو حصول أفراد القوات المسلحة على خبرة ثلث مليحة .. سواء على المستوى التكتيكي .. أو المستوى .. أو الاستراتيجي ..

ولقد أعطى الحرب .. قيام الهيئات والإدارات والهيئات بممارسة 'إنجازات الحرب' وسبلها .. وخرج الجميع بفروس مستفادة ثم تعلموا على الفور عن جميع أفراد القوات المسلحة ..

وفي نفس الوقت .. تم تدريب عدد الفروس ..
وفي هذا المنطق بدأت القوات المسلحة تقيم النظر في خطط تدريبها .. وبدأ تدريب المخطط الجديدة ..

وبنات القوات المسلحة في التدريب على الأسس الجديدة ..
والقوت المسلحة المصرية تكتسب التدريب .. معركة أشد خسارة من القتال العفوي .. وذلك إيماناً بالعلماء الفائق ..

إن خطة مصر في التدريب .. توفر نقطة دم في القتال
ولقد ارتفعت قدرات الجيش المصري نتيجة لتكثف على السليبات التي حدثت خلال أكتوبر ١٩٧٣ ..

ولقد قامت القوات المصرية المسلحة بمناورات واسعة النطاق اشتركت فيها تشكيلات كبيرة من القوات البرية والبحرية والجوية وقوت الطلقات والصاعقة .. ولقد كانت نتيجة المناورات تفوق المستويات التي كانت متوقعة لها ..

وبجهد هذه المناورات ساهمنا بأمر .. ولقد حضر السيد نائب رئيس الوزراء ورئيس العربية واللائحة العام للقوات المسلحة الفريق أول محمد عبد القيس والسيد الفريق محمد علي فهمي رئيس أركان حرب القوات المسلحة هذه المناورات .. وأبدى اهتمامه التام بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه القوات المسلحة .. ولقد تم تنفيذ هذه المناورات قبل انطلاق قناة السويس للاستلحاق



سيظل المقاتل المصرى هو المفاجأة الكبرى فى كل لقاء مع
اسرائيل ..

وسيظل محافظا على مستواه العالمى ..

وفى مجال زيادة قدرات الجيش المصرى .. لا بد وأن تكون هذه
الزيادة منسقة مع شقيقه الجيش السورى ..

ولذلك فلقد تم الاتفاق أثناء زيارة السيد الرئيس أنور السادات
لسوريا فى ١٨ مايو ١٩٧٥ على :

الاستراتيجية الموحدة للتولتين ..

وتحقيق التنسيق السياسى والعسكرى بين التولتين خلال المرحلة
الهامة المقبلة ..

تدعيم التضامن العربى ..

كما اتفق على تشكيل لجنة عليا للتنسيق بين البلدين من السيد
حسنى مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية .. رئيسا ..
ومحمود الأيوبى رئيس الوزراء السورى ..

كذلك فإنه يتم على المستوى العسكرى تبادل الزيارات بين قادة
القوات المسلحة فى البلدين ليتعرف كل على طبيعة مسرح العمليات فى
كل دولة ..

وهكذا تسير مصر وسوريا على درب النضال ..

بخطوط ثابتة .. مدروسة .. ومخططة على أساس علمى
حديث ..

والله يبارك الجيشين ..

وحفظهما درعا وسفلا للمروية حماء ..

وبهذا الجهد والعرق فى التدريب ..





التميز من أجل السلام

ان اعظم تقدير لأيام القتال المجيدة ليس التقنى بها ، وانما استلهم معانيها لكي نحرز في مختلف مجالات العمل الوطنى ما أحرزنا من نجاح فى العمل السكرى .

ليكن شعارنا دائما انه ما دمنا قد استطلعنا فى ساحة القتال فانه يجب ان نستطيع بنفس المستوى فى كل مجال .

ان المقاتلين هم صفوة من أبناء هذا الشعب . وما صنعوه فى مواجهة العدو الشرس الفادر المدمج بالسلح يستطيع أبناء هذا الشعب ان يصنعوه فى مواقع الانتاج والخدمات ، لنقهر التخلف ونتخلص من السلبيات الموروثة ونؤكد بالانجاز أن مصر أكتوبر هي مصر المستقبل .

أنور السادات

« من ورقة أكتوبر »

فى هذه الأيام الخالدة من تاريخ أمتنا تتجه أنظار العالم الى ما يجرى فى منطقة القناة ، حيث يضيف المصرى الى رصيده نصرا جديدا مؤكدا قدرة هذا الشعب على الاستمرار وتصميمه على تخطى العقبات وقهر الصعاب .

ان آلافا من الفتيين والخبراء والعمال من خيرة أبناء هذا الشعب يكملون الملحمة الخالدة ، ملحمة التميز بكل ما فيها من تحديات وبكل ما تتطلبه من عرق وجهد وعمل دؤوب .

ان العاملين بالجهاز التنفيذى لمشروعات التميز لا يمكن تصورهم سوى كتيبة جادة ومخلصة من كتائب العمل فى هذا الوطن العزيز تسمى نحو تحقيق الأهداف الكبيرة التى وضعها الشعب والقائد أمانة فى أعناقهم ، أمانة أن تتحول الخرائب الى عمارات ، أن تعود الحياة الى المصانع والمرافق التى أراد لها العدو الموت واليوار ، أمانة أن يعمروا الصحارى ويمتدوا بالسرمان الى حيث تتحقق آمال الشعب فى مزيد من الخير والرفاهية .



عركة إسرائيل في الجبال المثلج وتطعيم عذرية

الامن الاسرائيلي ..

لقد ولع السامس من اكثريه على اسرائيل .. وقروح الصاحبه
لقد برز بنيتها

ورق ممدونا .. وحطم استراتيجيه الاسرائيل
والصنوبر القصاديات .. وعزل اسرائيل عن الجبال المثلج

والنسبة لتطعيم استراتيجيه الاسرائيل ..

حاولت اسرائيل ان تبرز استقلالها للاراضي العربية بعد الجولة
العربية الاسرائيليه سالته .. باحتراق كغير الحدود الآمنة .. وكسبي
عنه المبادر .. ان تستند حدود اسرائيل على مواقع طبيعية .. او
صناعية ..

على الشمال كانت تسند على جبال الجولان

وفي الشرق على البحر الميت .. وغير الأردن ..

وفي الجنوب على قناة السويس ..

وبتطعيم هذا الكعبين من وجهة النظر العسكرية يتبين خاطئا ..
ما لم تكن هذه المربع قوية بالنسبة لوضعها كحضور .. كان تكون
بصر .. وليس تهرأ أو قلة .. إذ ان تكون جيشا شخضا مثل
الآب .. يصعب صوره واستيعابها ..

ولكن اسرائيل اعلمت الخلافا لهذه النظرية لتبرز ديتها في
التوسع والاستيلاء على اراضي الغير .. بالقوة .. واضطرت ان وجود
قوتها في الجولان .. والحدود العربية للاردن .. وعلى قناة السويس
كثيلا بمانيتها .. وان حدودها أصبحت آمنة بذلك ..

ولقد كفل السامس من اكثريه بتطعيم هذه الاستراتيجية
وكشف رؤيتها .. بأنها كما قلنا خطا من وجهة النظر العسكرية طالما
ان هذه المراتب يمكن لأي جيش ان يستأجر ويقتنصها حينما يندت قوتها
ومعها دعمت بالوسائل الصناعية (كطع باريتب مثلا) ..

ولقد اجاحت القوات المصرية خط باريتب في ست مساعات ..
واوقعت بالوقت الاسرائيلية خسائر جسيمة في الأفراد والمعدات
حتى ان اسرائيل فقدت خلال الثلاث ايام الأولى حيرة طيارها وحطم
دياباليا .. والذي يحتاج تنويعهم الى عدة سنين ..

وبعد ان تبنت فشل هذه الاستراتيجية التي يطمحها على معركة
شجاعة للثلاث العصري وعلى تخطيطه وتلويده والدله الرابع ..

تقول .. ان السلام القائم على المدخل هو اساس امن الدولة
وليس السلام القائم على ضم الاراضي بالقوة ..

ولكن المسكرين الاسرائيليين الذين وضعوا هذه النظرية كانوا



مستعصم بالانكار السارية والناخستية .. ويلاطف المؤرخون
المسكروين .. ان القادة الاسرائيليين يمارسون تشييد المنطقة
المتفردة .. وسوا ما ناسوه منها ..

ان القادة الاسرائيليين لم يمتدرو من دورس التاريخ ..

ولو كانوا انفسهم يبنون المنطقة في دراسة التاريخ منحروا منها
بدروس عقلية لتبر آثارهم وبالتالي استراتيجيتهم ..

نقطة الى الوراء .. غير التاريخ ..

وسؤال يطرح نفسه على الأحداث ..

ما هو مصير القادة العظيم الذين انضموا في الفترة العسكرية

وعلى الافتراضات والبرور لداينج حدود بلادهم

اي هولاء .. وعلا حل به .. ؟؟

يقول التاريخ حريصة ساحة على حدود مصر .. في معركة عين
حالوت ..

أين تاملون يوناترت .. القادة الأسطورة .. وعلا حل به ؟؟

يقول التاريخ حريصة ساحة .. في مصر .. وفي روسيا

وفي ولزور

ثم تأتي .. وموت بيدي في الرش ..

أين عشي وجيشه الجردرة .. وفرق الباترد القلعة .. ورجال

العاصلة .. ؟

يقول التاريخ حريصة ساحة بواسطة قوات جيولي الحلفاء ..

ثم انتصار حشر وجيوش الحلفاء لدخل برلين .. لم تكسب
أمالها ..

لقد .. هذا هو دور التاريخ الذي يجب على قادة اسرائيل ان
يستفيدوه .. وكثام ما بهم من السامس من اكثريه ١٩٧٣ ..

طبيعة ان زهاء اسرائيل .. ولذاتهم المسكرين .. له اروعها
حسب اسرائيل أنهم انصروا وذلك لانصاف شية تشعب عليهم ..

ولاستعداد النمل .. وليطغروا في التفرق المدخل الذي يشكك بهم ..
حسنا .. ولكنهم يمتدرون الحبيقة .. الطبيعة الجردرة ..

ولذلك قلنا بتصميم بأن يتكررو ذلك في وحى هذه الحبيقة ..
والا غاي كارثة أسرى ننظرهم .. ولقد لا يستطيعون خلاصها

تقول ذلك .. بمناسبة ان حكومة اسرائيل ما زالت مستعصمة
بالسلام الخاص .. وما زالت تلتصق بمسها ان لديها التفوق التكنولوجي

وانها هناك حود واسعة بين الفصائل الاسرائيلي والقتال لصري ..

ومن هذه القناعة .. تراهم يماثلون في اتفاق الفصل الثاني

للقوات ، على الجبهة المصرية ويعلمون أنهم يريدون الاحتفاظ بالمداخل الشرقية للضايق ..

لماذا ؟ ..

يجيب القادة الاسرائيليون بنفس اسلوب ما قبل ٦ أكتوبر الموعج .. لتأمين حدود اسرائيل ..

وهنا .. نسأل نحن ..

وعندما نسأل فاننا نوجه هذا السؤال الى جميع القادة العسكريين والمتخصصين في الشؤون العسكرية .. في العالم أجمع ..

هل ستعتمد مضايق مثلا .. والجدى على القوات المسلحة المصرية .. اذا ما صممت على الاستيلاء عليها ؟ ..

والاجابة على هذا السؤال نعرفها .. ويعرفها القادة العسكريون في العالم أجمع ..

وفي كلمات بسيطة هي :

ادرسوا السادس من أكتوبر جيدا .. وادرسوا التاريخ ..

لفي التاريخ الإجابة .. ولقد دخل السادس من أكتوبر ..

الى سجلات التاريخ كدرة لامة ومضيئة في هذا السجل ..

يهتدى بها من أراد أن يهتدى ..

ويكتوى بنارها من يهتدى ..

وبالنسبة للتهور الاقتصادي :

يتكفل السيد بنحاس ساير وزير مالية اسرائيل بتوضيح هذا الموقف في بيانه امام الكنيست في ١٤ مارس ١٩٧٤ بدون تعليق منا ..
« ان حرب أكتوبر كلفت اسرائيل واقتصادها (خسائر الإنتاج والاستثمار) ، ٧١٤٠ مليون دولار .. وخصصت الحكومة الاسرائيلية في ميزانية ١٩٧٤ نحو ثلثها (١٤٠٤ مليار جنيه اسرائيل) أو ٣٤٠٠ مليون دولار للشؤون العسكرية .. لكن هذا المبلغ لن يغطي نفقات الحرب وأن اسرائيل لابد أن تتفق مليارات كثيرة من الدولارات بالعملة الصعبة لسنوات طويلة على شراء الأسلحة وزيادة القوة الدفاعية تعويضاً عما خسرت في الحرب .. ان عبء الحرب يقع على الاسرائيليين وهذا معناه ضرورة اجراء تخفيض معين في مستوى المعيشة ولا مفر من ذلك .. »

وفي تصريح لساير في ٢٥ يناير ١٩٧٤ :

« ان النفقات التي تكبدتها اسرائيل خلال حرب أكتوبر كانت تكفي لشراء قمع لغذاء الاسرائيليين طوال ال ١٢٠ عاما القادمة .. وان اسرائيل يواجهها الآن عجز كبير في العملات الصعبة وان الدين الوطني بلغ ٥٧٥٠ مليون دولار أى بمعدل ١٧٠٠ دولار لكل فرد وهي أعلى نسبة ديون في العالم .. »





هذه حالة اسرائيل الاقتصادية انها تموض ذلك في اموال دافعي
الضرائب الأمريكيين ..

انها تمتص .. وتستنزف .. وتبتز اموال المواطن

الامريكي ..



والقنصلية لمؤلة اسرائيل في الجاوات هوية .. رى .. وتسم



على المستوى الاقليمي :

بعدت قرارات منظمة الوحدة الإفريقية إلى طبع المجلات الدبلوماسية مع إسرائيل على أن تسمي من صحت الأراضي المحتلة .
في يوم السادس من أكتوبر لطلعت ٢٧ دولة إفريقية علاقاتها مع إسرائيل فيما عدا جنوب إفريقيا . وهي دولة مصرية ثالثة إسرائيل في تكوينها وقررتها ومبادلتها الرامية إلى التصديق على المعاهدة وقررت السكان الأصليين من أراضيهم التي عاشوا عليها آلاف السنين

ولقد كان قطع العلاقات السياسية مع إسرائيل خطوة جريئة على طريق التماسك الإقليمي ولقد قطعت هذه الدول علاقاتها بمرس من مبادلتها وإسرائيل جعل الشعب الفلسطيني الحامل في استعادته إرادته وفي أن يكون له وطن يعيش عليه لا أن يكون لاجئاً وموزعاً على شحوب العالم .

على المستوى الأوروبي :

لقد انضمت أوروبا مرفقة مستقلة عن أمريكا واتخذته وردها غارجية الدول الأوروبية السبع المتفرقة في السور الأوروبية لفرانك في بين نفسيات آتيةدا شبح مشروط لملفون تصرب لشروطه وأداة لسياسة التفتاق الأراضي والاحتفاظ بها بالقوة والتي تنهيجها إسرائيل .

وعلى مستوى الأمم المتحدة :

أكدت هيئة الأمم المتحدة - مجلس الأمن تسكيها بتفصيل القرار رقم ٢٤٤١ لعام ١٩٦٧ ، والقرارات ٣٣٨ ، ٣٣٩ لعام ١٩٧٣ والقرارات العام في هيئة الأمم المتحدة ضد إسرائيل على طول الشط - وتكثف إسرائيل إلى تأييد دول لمنظمة - ولعل نتيجة التصويت على ضرورة حضور ياسر عرفات ليعاني كلمة فلسطين أمام الهيئة خير دليل على ذلك . فلهذه كانت النسخة مؤلفة ١٠٥ دولة وامتناس ٤ دول

وعلى مستوى أمريكا اللاتينية :

أعلن في أنشغال ساحليات الرئيس انور السادات والرئيس المكسيكي في القاهرة أن الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واحدة حقوق الشعب الفلسطيني هي أساس السلام كأعدل من المنظمة

وعلى مستوى دول عدم الانحياز

سأندت كاملة لقررت الدول العربية وتأييد كامل لها ومساعدته كبره في عرب إسرائيل دوسيا - وطالبة بتطبيق تقرير المجلس للشعب الفلسطيني

وعلى مستوى الموقف الأمريكي :

تبع في موقف الولايات المتحدة الأمريكية - وإجراءات مبدية لتتصرف مع السلام والمثل على أبعاد تسوية سلمية عادلة وثالثة في السلطة في إطار لرونت مجلس الأمن رقم ٢٤٢١ لعام ١٩٧٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ لعام ١٩٧٣ -

الرئيس لورد يقابل الرئيس الساعات في سارلورج ويستلم وجهه لقره وينضم القضية ويسرد التيام بدور حاسم بعد فشل محاولات الدكتور كينستين

صاحبة الولايات المتحدة صاحبة فعالة في الوصول إلى التاكيدة الفصل بين القوات على الجبهة المصرية الثانية والتجتاح في توتيهما في مصر وإسرائيل

وعلى مستوى العالم الإسلامي :

موقف معروف لتفاسي كامل - وتأييد كامل بحقوق شعب فلسطين في العودة إلى أراضيهم - واستقلال جميع طلائع الأمة الإسلامية لتضمن من أمن أحلام السلام في الشرق الأوسط .

قرعة كاملة . . .

واقعا على لم يسبق له مثيل . . .

واسمح العالم بنظر إلى إسرائيل عن أيا مصر يبعد أم وسلام العالم بل قد يكون العالم إلى حرب تروية ليس الحضارة على الكرة الأرضية



ويعود صوت التاريخ . . قويا عاليا

أقوى من الأحداث . .

ليانول أن تاريخ الصبوبة وإسرائيل يؤكد أنهم أمده البشرية والإنسانية وأهم يعيشون على استقلالهم صالبا الإنسانية والبشرية

وحدا العكة من التاريخ

والسوق الذي طرحه

كتب وصف منظمة التحرير لسوق امام هيئة الأمم المتحدة .
لا شك ان مرادف مؤسرة التربة العري الذي عمده في الرمال
كانت أهم خطوات نجاح حرس القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة .
لأن جلد التفرقت قد أكت

■ حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

■ حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية بإقامة منظمة
التحرير الفلسطينية بوصفها "مسار الشرعي الوحيد للشعب
الفلسطيني على أي أرض فلسطينية يتم تصديرها" .
والسوم
الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات

وعلى جميع المستويات

■ دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها على
الصعيد العربي والدولي وفي إطار الالتزام العربي .

وطني القرائات في دعوى منظمة التحرير

وبعد العالم يعرف منظمة التحرير لشعبه .

وتولدت اعتراضات الدول .

على ضوء الالتفات بوجود الشعب الفلسطيني وضرورة مناج
صوته الذي يحاول إسرائيل أن تسكته .

ولقد كانت أكبر صدمة طلقها إسرائيل في ندبة الانتصوت
على دموع التفتة في هيئة الأمم المتحدة وكانت في نفس الوقت أكبر
تجراح للمنطقة .

لقد أيد الدعوة ١٠٥ دولة . ومارضا أربع دول فقط .

اعتراضات الولايات المتحدة بالترعية الفلسطينية

لقد كان السادس من أكتوبر نقطة تحول تاريخية .

ليس بالنسبة لدول المريسة والسلم فقط .

ولكن بالنسبة للقضية الفلسطينية .

ففي كان بتصوير أمة سيباني يوم يقع فيه باسم عرفات على

منصة الأمم المتحدة .

وقد حدث هذا .

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ شهد العالم هذا الحدث التاريخي .

باسم عرفات . رئيس منظمة التحرير لفلسطين يدخل هيئة الأمم

المتحدة وسيطاً لبرنامج آبي مستعداً . ليشرح قضية الوجود

الفلسطيني . والكيان للفلسطيني .

وأصحت العالم أجمع . ليس عرفات وهو يتكلم عن شعب

فلسطين . ليس مشكلة لاجئي . ولكن كعصب موجود بالفصل

وطرد من أرضه ووطنه . شعب يناضل لاستعيد حريته أرضه

ورضه .

يسأل باسم عرفات :

• إن الحرب تبدأ في فلسطين والسلام يبدأ في فلسطين وهذا
القضية تبرر عدالة سلاح .

• إن فلسطين مستقبل تسع ليهود والمسيحيين والمسلمين وأصعب

عرفات : إن أساس المشكلة ليس أمام دينها أو قوميا وليس حلانا

هل حدود لانه قضية شعب لمقتصد أرضه ووطنه . ولقد جازوا

تصوير مشكلة هيما على أنها مشكلة لاجئي بينما هي قضية شعب

يمرر المودة إلى وطنه ويوف يود .

• لم لا أريد إلا العدل ، وأني أدعو كل يهودي ييشي في فلسطين

لتعيش معنا في سلام في ظل الدولة الفلسطينية الديمقراطية

• هذا عرفات الأمم المتحدة إلى أن قبلت جهودها للمشاركة في تطويق

هذه .

■ **الأمم المتحدة** : تتبنى الشعب الفلسطيني في المصودة من منظمة

الإجباري الذي دفع إليه تمتع حراب المبادئ ليهوي في وطنه

في مجتمع يضم اليهود والمسلمين والمسيحيين يتساوى فيه

الجميع في الحقوق والتواجبات وتغطي حصة الواج الشرفه

المنصبة .

والأمم المتحدة : تتبنى الشعب الفلسطيني في إقامة سلطته الوطنية

المستقلة وتأسيس كيانه الوطني

وبعدما انتهى عرفات من خطابه نظر إلى الزمرد وفأل

(بأسيدي برنس) لقد حدث تسك وهش الزيتون في يد

وبعدما انثار في يد . ملا سكتوا الفص الأخضر في يدي .

لا سكتوا . بنفس الأخضر من يدي

لا سكتوا لنفس الأخضر من يدي .



وسمع العالم أجمع صوت التفتة عالمي مدويا .

في كل أكبر منبر . ملبر هيئة الأمم المتحدة .

وهكذا اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها .

لقد طوى صوت السادس من أكتوبر في أسمع العالم أصعب .

وسمع صوت العرب . وأصبح العالم بلوة العرب .

وبلوة الإسلامة التي يملكها العرب .

وتولوا السادس من أكتوبر العظيم

وتولوا الموقف العربي المؤتد .

وتولوا استخدام سلاح البترول لأول مرة في العركة .

وتولوا ذلك .

لما أسمع العالم في صوت سب فلسطيني .

لقد وصل ياسر عرفات إلى عصر الأمم المتحدة . خلال طريق

روثة وماء وتضحيات .

شعب مصر . وسوريا

توقيع اتفاقية الفصل بين القوات

- ♦ وأخيرا .. وبعد محاولات ومشاورات ومناورات اسرائيلية ..
- وبعد ١١ جولة للمكوك الأمريكى .. ومصر ثابتة عند موقفها ..
- أذعنت اسرائيل للأمر الواقع ..
- ♦ ووقعت اتفاقية الفصل الثانية بين القوات .. على الجبهة المصرية ..
- ♦ ويعتبر توقيع هذه الاتفاقية العسكرية أحد المنجزات العظيمة لحرب السادس من أكتوبر ٧٣ ..
- ♦ والفضل يعود أولا وأخيرا ..
- ♦ الى دعاء شهدائنا الأبرار الذين رويوا بدمائهم الذكية رمال سيناء الحبيبة وهم يقاتلون في أزوع وأشجع وأشق صراع مسلح شهده عالمنا المعاصر ..
- ♦ الا وهو معركة السادس من أكتوبر المجيدة ..
- ♦ وعن هذه الاتفاقية العسكرية ..
- يقول الرئيس محمد أنور السادات ..
- « اليوم وبعد عامين على تلك اللحظات التاريخية .. تبدو آثار القرار الذى اتخذناه أكثر وضوحا وإشراقا وتؤكد انعكاساته البعيدة على حياتنا .. وعلى حياة الأمة العربية .. وحياة العالم كله .. خصوصا وأننا نجنى ثمرة أخرى من ثمار ١٠ رمضان .. بالبدء فى تنفيذ الانسحاب الاسرائيل الثانى فى سيناء ..
- وبعد أسابيع قليلة .. ان شاء الله ..
- سينحسر الاحتلال عن الممرات الاستراتيجية ..
- وعن جزء هام من ثروتنا البترولية ..
- وعن معظم الساحل الشرقى .. لخليج السويس ..
- وتعود اعلامنا الطافرة لتزفر هنالك .. » ..



نص الاتفاقية

اتفاقية بين مصر واسرائيل .

والقمت حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة اسرائيل على ما يلي :

■ **المادة الأولى :** ان النزاع بينهما وفي الشرق الأوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية .
وقد شكلت الاتفاقية المعقودة بين الطرفين في ١٨ يناير ١٩٧٤ في اطار مؤتمر جنيف للسلام خطوة أولى نحو سلام عادل ودائم وفقا لاحكام قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ واذا يعتزمان التوصل الى تسوية سلمية نهائية وعادلة عن طريق المفاوضات التي دعا اليها قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ فإن الاتفاقية خطوة هامة نحو تحقيق هذا الهدف .

■ **المادة الثانية :** يتعهد الطرفان بعدم استخدام القوة أو التهديد بها أو الحصار العسكري في مواجهة الطرف الآخر .

■ المادة الثالثة :

- ١ - سوف يستمر الطرفان في أن يراعيا بدقة وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو والامتناع عن أى أعمال عسكرية أو شبه عسكرية ضد الطرف الآخر .
- ٢ - ويقر الطرفان أيضا أن الالتزامات الواردة في ملحق الاتفاقية والبروتوكول الخاص بها عند عقده سيكونان جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية .

■ المادة الرابعة :

⑥ يتم تحريك القوات المسلحة للطرفين وفقا للمبادئ التالية :

- ١ - تسحب جميع القوات الاسرائيلية الى شرق الخط المشار اليه بخط (ي) على الخريطة المرفقة .
- ٢ - تتقدم جميع القوات المصرية الى غرب الخط المشار اليه بخط (هـ) على الخريطة المرفقة .
- ٣ - تكون المنطقة الواقعة بين الخطين المشار اليهما في الخريطة المرفقة بخطى هـ ، و وكذلك المنطقة الواقعة بين الخطين المشار اليهما في الخريطة المرفقة بخطى ي ، ك محددة السلاح والقوات .
- ٤ - يتم الاتفاق على التحديدات الخاصة بالسلاح والقوات في المنطقتين المشار اليهما في الفقرة ٣ عاليه ، وفقا لما هو وارد في الملحق المرفق .
- ٥ - ستكون المنطقة الواقعة بين الخطين المشار اليهما في الخريطة المرفقة بخطى هـ ، ي منطقة عازلة ، وسوف تستمر قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة في القيام بوظائفها على النحو الوارد في الاتفاقية المصرية الاسرائيلية المعقودة في ١٨ يناير ١٩٧٤ .

- ٦ - المنطقة الواقعة بين الخط هـ والخط المنتهى على الساحل جنوب أبو رديس المبين في الخريطة المرفقة ، سوف لا تكون هناك قوات عسكرية كما هو موضح في الملحق المرفق .

⑥ التفاصيل المتعلقة بالخطوط الجديدة لإعادة تحريك القوات وتوقيت ذلك والتحديد الخاص بالأسلحة والقوات والاستطلاع الجوى وتشغيل منشآت الانذار المبكر والاستكشاف واستخدام الطرق ومهام الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات ، ستكون كلها وفقا لاحكام الملحق والخريطة اللذين يكونان جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية ، وللبروتوكول الذى يتم التوصل اليه عن طريق المباحثات طبقا للملحق الذى سيصبح عند عقده جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية .

■ المادة الخامسة :

تعتبر قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة أساسية وسوف تستمر في القيام بعملها وستجدد مدتها سنويا .

■ المادة السادسة :

ينشئ الطرفان لجنة مشتركة أثناء سريان هذه الاتفاقية وتعمل تحت رئاسة المنسق العام لعمليات الأمم المتحدة للشرق الأوسط وذلك لنظر أى مشكلة تنجم عن هذه الاتفاقية ، ومعاونة قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة في تنفيذ مهمتها .

وستعمل اللجنة المشتركة وفقا للاجراءات الواردة في البروتوكول .

■ المادة السابعة :

سيسمح بمرور الشحنات غير العسكرية المتجهة الى اسرائيل ومنها بالمرور في قناة السويس .

■ المادة الثامنة :

- ١ - يعتبر الطرفان هذه الاتفاقية خطوة هامة نحو سلام دائم وعادل ، وهي ليست اتفاق سلام نهائي .
- ٢ - سيواصل الطرفان بذل الجهود للتوصل بالتفاوض الى اتفاق سلام نهائي في اطار مؤتمر جنيف للسلام وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٣٢٨ .

■ المادة التاسعة :

تسرى هذه الاتفاقية بعد توقيع البروتوكول وتبقى سارية المفعول حتى تحل محلها اتفاقية جديدة .

« حُررت في اول سبتمبر ١٩٧٥ من ٤ نسخ أصلية »



• والاتفاق الجديد للفصل بين القوات على الجبهة المصرية في سيناء
يتضمن ثلاث وثائق :

الوثيقة الأولى : الاتفاق العسكري لفك الارتباط الثانى فى
سيناء •

الوثيقة الثانية : ملحق عسكرى يتضمن الوثائق والخرائط التى
تحدد خط الانسحاب الاسرائيل والمنطقة
التابعة للقوات الدولية وخط تقدم القوات
المصرية • وأولويات الانسحاب من المناطق
المختلفة بطول الجبهة •

الوثيقة الثالثة : هى الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية
والخاص بعدد وكيفية استخدام الخبراء والفنيين
الأمريكيين فى نقط الانفاز المبكر والمراقبة •

• ان هذه الاتفاقية هى خطوة للأمام •• على طريق السلام ••
تثبت بها الأطراف المتصارعة حسن النيات •• بطريقة ايجابية
وعملية ••
• وستتم الدعوة الى مؤتمر جنيف الرئيسى فى نوفمبر القادم لبحث
الحل الشامل والدائم لنزاع الشرق الأوسط وحقوق شعب فلسطين •
ومن المقرر أن تبدأ اجتماعات المؤتمر بعد اتمام مرحلة فصل القوات
الجديدة على الجبهة السورية •
• وهكذا استطاع السادس من أكتوبر العظيم •••

أن يجبر اسرائيل على الانسحاب للمرة الثانية ••

وأصبحت كلمة الانسحاب التى كانت اسرائيل ترفض رفضا باتا
استخدامها فى اى معادلات •• أصبحت كلمة مقبولة ومعترف بها
بل وتنفذها اسرائيل •• وقبلتها مرتين ••

• وتوقيع هذه الاتفاقية يعتبر نصرا كبيرا من وجهة النظر المصرية ••
ولكن ما أن تم توقيع الاتفاق ••

حتى ثارت مجموعات الرفضين •• والغاضبين ••

مجموعات المزايدين •• والمنافقين ••

مجموعات المستغلين •• والناقمين ••

مجموعات كلها مفرشة فى اتجاهاتها ••

مريبة فى تصرفاتها ••

وتبلورت ثورة هذه المجموعات فى عدة بيانات ومظاهرات
وعتافات •• ضد مصر ••

مصر التى ضحت بزهرة شبابها •• وبكل اموالها ••

من أجل القضية الفلسطينية

♦ وباعتبار هذه الاتفاقية عسكرية ..

فان خير من يتحدث عنها .. هو السيد الفريق أول محمد عبد الغنى
الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات
المسلحة .. بقول سيادته ..

توصلنا الى الاتفاقية الثانية للفصل بين القوات فى جبهة سيناء .
والاتفاقية تتضمن انسحابا اسرائيليا جديدا من الشمال والجنوب .
وسوف تتقدم قواتنا الى مواقع جديدة فى سيناء ، مع استردادنا لآبار
البتروى فى ابوديس والبلاعيم .. ويجب ان نلاحظ انهم ينسحبون
للمرة الثانية .. ونحن نتقدم للمرة الثانية .. ويجب ان نلاحظ ان
الانسحاب امانا اصبح واردا .. اى اصبح امرا مفروغا منه . ولم يكن
ممكنا ولا مقبولا قبل ٦ اكتوبر ٧٣ .. ويكفى ان نعود الى ما قالوه عن
التمسك بالارض قبل ذلك .. ولكننا ننسى .

واحب انؤكد بكل فخر ، ان هذه الاتفاقية تعتبر نجاحا
للاستراتيجية العليا للدولة فى ادارتها للصراع مع اسرائيل . لان لنا
هدفا استراتيجيا ثابتا هو : تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة
حقوق شعب فلسطين ..

ومن الواجب علينا ان نتامل ما يحدث الآن ، فهذه الاتفاقية تؤدى
الى انسحاب اسرائيل بالقوة السياسية وليس بالقوة العسكرية . لقد
كان انسحابها فى اكتوبر ٧٣ .. وهذا الانسحاب هو استثمار لانتصارنا
المسكرى .

ثم يفسر السيد الفريق أول الجمسى نصوص الاتفاقية ببساطة ..
ان اهم ما فى الاتفاقية هو :

ان هناك انسحابا اسرائيليا لمسافة متوسطة ٢٥ كيلومترا من
خطوطها الحالية . وهى بذلك تغل منطقة المضائق الاستراتيجية .
ومعنى ذلك ان تصبح القوات الاسرائيلية على مدى ٥٥ كيلومترا من
قناة السويس ..

كما ان اسرائيل تنسحب من الشاطئ الشرقى لقناة السويس
بطول ١٨٠ كيلومترا . وهذه المنطقة تتضمن حقول البترول فى ابو
وديس والبلاعيم .

اما قواتنا فتتقدم من مواقعها الحالية الى الحد الذى تعمل فيه
قوات الطوارئ ، الدولية ..

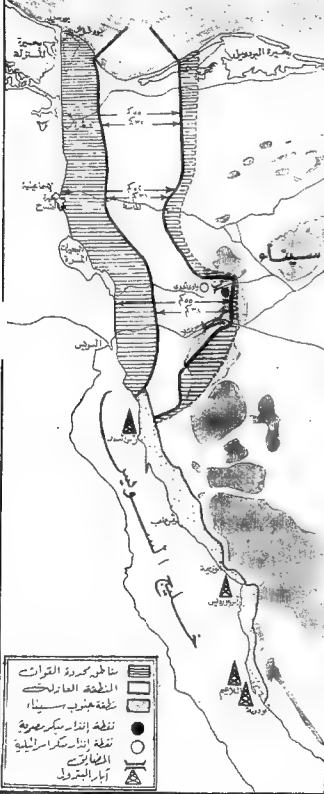
وبين الجانبين توجد منطقة عازلة متوسط عمقها ٣٥ كيلومترا .

ثم ان قواتنا سوف تنشئ مركزا للانذار المبكر فى منطقة المضائق
فى المنطقة المازلة على مدى ٥٠ كيلومترا شرقى القناة . وهو مركز
جديد لم يكن موجودا . وذلك نظير ان تحتفظ اسرائيل بمركزها الحالى
للانذار المبكر الموجود فى منطقة المضائق .



الإنفاقية الثانية للفصل بين القوّات سبتمبر ١٩٧٥

البحر الأبيض المتوسط



ثم وضع سيادته أهمية منطقة الممرات من وجهة النظر العسكرية فقال :
انه مكسب عظيم أن يتخلل اليهود عن ممر متلا (٣٢ كيلومترا)
والجدي الجبل اربعة كيلومترات ٠٠ وممر متلا جبل ضيق ومتوسط
عرضه بين ١٢٠ و ١٥٠ مترا فيما عدا منطقة واحدة طولها حوال
اربعة كيلومترات يصل أقصى عرضها الى كيلومترين ٠٠ وفي بعض
اجزاء هذا الممر لا يزيد عرضه عن الطريق الاسفلتي الذي يمتد به
وعلى جانبي الممر تحوطه جبال يصل ارتفاعها الى مائة متر ٠ اما ممر
الجدي فيمتد به طريق اسفلتي انشئ بعد اجراء عمليات نفس في
السلسلة الجبلية ٠٠ وعرض هذا الممر في أغلبه هو عرض الطريق
الاسفلتي ٠٠ وهذه الممرات عبارة عن بوابات جبلية طويلة تربط بين
المنطقة الجنوبية لقناة السويس وبين شبكة الطرق الممتدة في الأرض
المنبسطة شرقي الممرات والتي تؤدي الى الحدود السياسية بين مصر
واسرائيل ٠٠

وعن المكاسب العسكرية التي حققتها الاتفاقية يقول سيادته :

هذه الاتفاقية هي تمهيد للنصر العسكري لقواتنا في حرب
أكتوبر بزيادة مساحة الأرض التي يتم تحريرها ٠ وتدعيم لموقفنا
الاستراتيجي العسكري باكتساب مزيد من الأرض واضعاف الموقف
الاسرائيلي بهذا الانسحاب الجديد ٠٠ كما أن انسحاب اسرائيل من
المضائق فيه اضعاف لموقفها العسكري الاستراتيجي بالمقارنة لما كانت
عليه قبل الاتفاقية ٠٠

فكلما انسحبت القوات الاسرائيلية شرقا ، حقق ذلك ظروف
أفضل لمنطقة القناة ومدنها ٠٠ يضاف الى ذلك أن إخلاء العدو للشاطئ
الشرقي لخليج السويس يؤمن الملاحة عبر الخليج ٠٠ ثم انشاء محطة
الاذنار المبكر المصرية في منطقة المضائق على مسافة ٥٠ كيلومترا شرقي
القناة يحقق لنا امكانيات كبيرة للاستطلاع الاستراتيجي وهو ما لم
يكن متيسرا من قبل وبالكفاءة التي يسمح بها الموقع الجديد من الناحية
الفنية ٠

وعن تأثر الاتفاقية على القوات المسلحة ٠٠ قال سيادته ٠٠

ان هذه الاتفاقية لم تته مشاكلنا ٠٠ وليست هي الحساب
الخاتمي مع اسرائيل ٠٠ ان الصراع طويل مديد ٠٠ ومستمر ٠٠ وبكل
الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية ٠٠ وستظل
القوات المسلحة هي الأساس والعمل الحاسم في نتيجة هذا الصراع
مهما اختلفت وسائله ٠٠ فعن طريق اكتساب القوة ومن موقف القوة
العسكرية يستجيب العدو والعالم كله لحركة الجهود السياسية ٠٠

ولذلك فإن القوات المسلحة تعمل دائما لتكون على استعداد دائم
لتنفيذ الأوامر التي تصدر اليها من القيادة السياسية التي تدير الصراع
في مجالاته المختلفة طبقا للاستراتيجية العليا للدولة ٠٠ ولذلك فإن
الرئيس السادات يعطى عناية بالغة للقوات المسلحة ويتابع نشاطها
تتظلل دائما في موضع القوة ٠

وبعد ..

هذا التفسير والتوضيح من المسؤول الأول عن الاتفاقية ..

نقول ..

لجميعات الفاضلين والرافضين .. ومن على شاكلتهم ..
لا تحاربوا بالعبر المسفوك على صلعات الجرائد والمجلات ..

ولكن ..

حاربوا بالدم المسفوك على ارض المعارك والتضحيات ..
لقد انتهى عهد خداع الشعوب ..

وانتهى عصر رفع لافتة فلسطين والمزاينة عليها ..
وارتفع الآن مبدأ مصارحة الشعوب بعقائد الامور ..

مصر ..

تعمل من وحي ضميرها .. ومبادئها .. وتضحياتها ..
ومن هذا المنطلق ..

فان مصر بعد السادس من اكتوبر تعلن بصراحة كاملة ..

ما يهم الامة العربية شوى بيننا جميعا ..

وما يخص مصر .. ملك لابنائها ..

ومصر الامثل .. ومصر المستقبل ..

لا تقبل وصاية من احد اى كان ..

اننا لا نريد ان نفلق جسورا مفتوحة ولا ان نرد يدا مملوذة

عقولنا وقلوبنا مفتوحة للحوار ..

ولكن الحكم الاخير فيما يخصنا هو ..

ارادتنا ..



وختاما ..

لقد اجتاحت اسرائيل زلزال اسمه :

السادس من أكتوبر

وننتج عنه :

انهيار خط بارليف .. انهيار نظرية الأمن الاسرائيلي ..

معركة الجنرالات .. تقرير اجرائات ..

سقوط مائير .. وديان .. واييان ..

تمزق في داخل المجتمع الاسرائيلي تبلور في :

مظاهرات متفجرة .. تملأ الشوارع .. وامهات تبكي ..

وزوجات أصبحن ارمال .. واطفال فقدوا آباءهم ..

مهاجرة المتاجر .. وقلب السيارات ..

تبادل الصفعات بين أعضاء الكنيست نتيجة خفض الليرة

بنسبة ٤٣٪ ..

زيادة أسعار السلع الأساسية ..

احتدام الأزمة الاقتصادية ..

توقيع اتفاقية الانسحاب الثاني على الجبهة المصرية ..

وعلى رأس هذه الأزمات حكومة ضعيفة تفتقر الى الأغلبية ..

عاجزة عن اصدار قرار ..

تخشى السلام ..

وفي نفس الوقت ..

تهاب القتال ..

وعلى الصعيد العربي :

ظهور وبلورة القوة السادسة في العالم ..

تضامن عربي قوي ..

تضامن أفريقي قوي ..

تضامن لدول عدم الانحياز ..

زيادة القوة العسكرية العربية وتصنيع السلاح ..

تضامن بين الدول المنتجة للبترول مع استمداد كامل لاستخدامه

كسلاح في المعركة ..

انفتاح اقتصادي ورخاء ينشر خيره على الدول العربية ..

اعتراف اسرائيل بمبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة ..

هذا هو حالهم ..

وهذا هو حالنا ..

بعد عامين ..

من السادس من أكتوبر ..

تحية لصانع قرار السادس من أكتوبر ..

تحية للمقاتل العربي الذي نفذ القرار ..

تحية للشهداء الذين رووا بدمائهم الذكية شجرة الحرية ..

تحية للتضامن العربي ..

تحية للتضامن الافريقي ..

تحية لدول عدم الانحياز ..

ونصيحة الى اسرائيل .. حكومة .. شعبا .. وجيشا ..

ادرسوا التاريخ ..

واعتبروا من درس السادس من أكتوبر ..

وانشدوا السلام ..

ولا تخافوا من السلام ..

واسمعوا جادين في سبيل السلام ..

على أرض السلام ..

واذكروا ..

اننا اذ نلوح بفصن الزيتون ..

فاننا قوم لا نخشى الموت ..

عيوننا على حدودنا ساحرة ..

وبنادقنا بالدخيرة عامرة ..

فاما سلام قائم على العدل

أو

قتال عادل لاقرار السلام

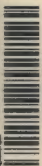
« بسم الله الرحمن الرحيم »

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ..

« صدق الله العظيم »

48
3

Bibliotheca Alexandrina



0527408

